الأحاديث المنيفة فى فضل السلطنة الشريفة وأنواع الخيرات المألوفة

ويليه

المنتقى فى اصطناع المعروف

للحافظ جلال الدين السيوطى

دراسة وتحقيق

مسعد عبد الحميد السعدنى



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق :

إن الحمد لله نحمده ، ونستعين به ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فهو المهتد ، ومن يضلل فلا هادى له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم .

﴿ يٰأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ، ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾ [آل عمران : ١٠٢]

﴿ يٰأيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة ، وخلق منها زوجها ، وبث منهما رجالاً كثيرًا ونساءً ، واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام ، إن الله كان عليكم رقيباً ﴾ [النساء : ١]

﴿ يٰأيها الذين آمنوا اتقوا الله ، وقولوا قولاً سديدًا ، يُصلح لكم أعمالكم ، ويغفر لكم ذنوبكم ، ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزًا عظيمًا ﴾ [الأحزاب : ٧٠ - ٧١]

أمَّا بَعْدُ :

فهذا كتاب : **« الأحاديث المنيفة فى فضل السلطنة الشريفة ، وأنواع الخيرات المألوفة »** . للإمام العالم والحافظ العلّامة جلال الدين أبى الفضل السيوطى رحمه الله وطيب مثواه .

والكتاب يتألف من ثمانية أبواب .

ففى **الباب الأول** تحدث عن فضل القيام بالسلطنة الشريفة وإيراد بعض الأحاديث والآثار التى تبرز هذا الفضل وما أعد لمن قام بهذه السلطنة من الأجر بدار القرار .

والباب الثانى تحدث فيه عن فضل إبلاغ حاجة من لا يستطيع إبلاغها .

وتحدث فى **الباب الثالث** عن شكر من أدَّى معروفًا .

وفى **الباب الرابع** : عن صنائع المعروف وفضل الصدقة .

وفى **الباب الخامس** : فى فضل صدقة السر .

وفى **الباب السادس** : فى فضل إطعام الطعام ، وسقاية الماء والكسوة .

وفى **الباب السابع** : فى فضل القرض .

وفى **الباب الثامن** : فى فضل إنظار المعسر بالدَّين .

نسأل الله الكريم أن ينفعنا بما فى هذا الكتاب ، إنه جواد كريم .

مسعد عبد الحميد السعدنى

ترجمة المؤلف

ترجم المؤلف رحمه الله تعالى لنفسه فى كتابه « حُسْن المحاضرة » (١/٣٣٥ - ٣٣٩) فقال : « عبد الرحمٰن بن الكمال أبى بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان بن ناصر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين بن الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الخضيرى الأسيوطىّ » .

وعن مولده قال : « وكانِ مولدى بعد المغرب ليلة الأحد مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة ، وحُمِلت فى حياة أبى إلى الشيخ المجذوب وهو رجل كان من كبار العلماء بجوار المشهد النفيسى فبارك علىّ » .

وقال العيدروس فى « النور السافر » (ص ٥١) : « وأحضره والده وعمره ثلاث سنين مجلس الحافظ ابن حجر مرة واحدة ، وحضر وهو صغير مجلس الشيخ المحدث زين الدين رضوان العتبى ، ودروس الشيخ سراج الدين عمر الوردى ، ثم اشتغل بالعلم على عدة مشايخ » .

وتُوفى والده وهو ابن ست سنين فنشأ يتيما فقال عن نفسه : « ونشأت يتيماً فحفظت القرآن ، ولى ثمانى سنين ، ثم حفظت « العمدة ، ومنهاج الفقه » ، « الأصول » ، « وألفية ابن مالك » . ثم أخذ الفقه والنحو والفرائض ، وقرأ الكتب على المشايخ . وأُجيز للتدريس ، وقرّظ له العلماء أولَ تآليفه ، وطوّف فى أرجاء الأرض فسافر إلى بلاد الشام ، والحجاز ، والهند ، والمغرب ، وغيرهم .

وكان رحمه الله تعالى عالماً موسوعيًا تجد له يدًا فى كل فن ، وذلك لأنه كان واسع الرواية ، وذلك لكثرة شيوخه الذين أخذ عنهم فقد قال عن شيوخه فى « حسن المحاضرة » :

وأمَّا مشايخى فى الرواية سماعًا وإجازة كثيرٌ أوردتهم فى « المعجم » الذى جمعتهم فيه ، وعدتهم نحو مائة وخمسين ، ولم أكثر السماع لاشتغالى بما هو أهم وهو قراءة الدراية » .

ثناء العلماء عليه :

قال ابن العماد الحنبلى فى « شذرات الذهب « (٥٣/٨) : « وقد اشتهرت أكثر مصنفاته فى حياته فى أقطار الأرض شرقاً وغرباً ، وكان آية فى سرعة التأليف حتى قال تلميذه الداودى : عاينت الشيخ وقد كتب فى يوم واحد ثلاثة كراريس تأليفاً ، وتحريراً وكان مع ذلك يملى الحديث ، ويجيب عن المتعارض منه بأجوبة حسنة وكان أعلم أهل زمانه بعلم الحديث وفنونه رجالاً وغريباً متناً وسنداً ، واستنباطاً للأحكام منه ، وأخبر عن نفسه أنه يحفظ مائتى ألف حديث » أ هـ .

وقال العلّامة الشوكانى رحمه الله فى « البدر الطالع » (٣٢٨/١) : « الإمام الكبير صاحب التصانيف أجاز له أكابر علماء عصره من سائر الأمصار ، وبرز فى جميع الفنون ، وفاق فى كل فن من الفنون المقبولة ، وقد سارت فى الأقطار مسار النهار » . أ هـ .

وفاته :

توفى رحمه الله تعالى سَحَرَ ليلة الجمعة تاسعَ عشرَ من شهر جمادى الأولى من سنة ٩١١ هـ ، ودفن بحوش قوصون المسمى عند العامة « قيسون » خارج باب القرافة وهو الذى يسميه العامة

الآن « بوابة السيدة عائشة » وليس له رحمه الله صلة بالضريح الذى بداخل المسجد المسمى باسمه بأسيوط . كما حققه العلامة أحمد تيمور باشا رحمه الله تعالى .

مؤلفـــاته :

وقد بلغت مؤلفاته الكثير والكثير فى كل العلوم عدا الحساب لأنه كان لا يحبه كما صرح بذلك فى « حسن المحاضرة » .

وإليك بعض مؤلفاته :

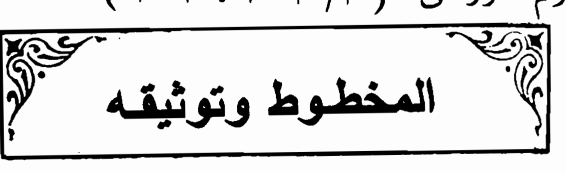
١ – الإتقان فى علوم القرآن — مطبوع
٢ – الدر المنثور فى التفسير بالمأثور — مطبوع
٣ – ترجمان القرآن فى التفسير
٤ – لباب النقول فى أسباب النزول — مطبوع
٥ – مفحمات الأقران فى مبهمات القرآن — مطبوع
٦ – المهذب فيما وقع فى القرآن من المعرب — مطبوع
٧ – الإكليل فى استنباط التنزيل — مطبوع
٨ – تكملة تفسير الجلالين — مطبوع
٩ – تناسق الدرر فى تناسق السور — مطبوع
١٠ – خمائل الزهر فى فضائل السور — مطبوع
١١ – القول الفصيح فى تعيين الذبيح — مطبوع
١٢ – إسعاف المُبطأ برجال الموطأ — مطبوع
١٣ – تدريب الراوى شرح تقريب النواوى — مطبوع
١٤ – اللآلىء المصنوعة فى الأحاديث الموضوعة — مطبوع
١٥ – لب اللباب فى تحرير الأنساب — مطبوع
١٦ – البدور السافرة فى أمور الآخرة — مطبوع
١٧ – فضل موت الأولاد . — مطبوع

١٨ – خصائص الجمعة مطبوع
١٩ – منهاج السنة ومفتاح السنة مطبوع
٢٠ – الطب النبوى مطبوع
٢١ – أخبار الملائكة مطبوع
٢٢ – الأحاديث المنيفة فى فضل السلطنة الشريفة والخيرات المألوفة كتابنا هذا
٢٣ – همع الهوامع مطبوع
٢٤ – جمع الجوامع مطبوع ومخطوط
٢٥ – الجامع الصغير مطبوع
٢٦ – تاريخ الخلفاء مطبوع

وغيرها كثير ، ولقد اكتفيت بذكر نقطة من بحره رحمه الله تعالى وقدس وطيب سره . آمين .

ولمزيد من المعرفة عن حياته ينظر :–

١ – حسن المحاضرة ، للسيوطى . (١/٣٣٥ – ٣٣٩) .
٢ – شذرات الذهب لابن العماد (٨/٥٣) .
٣ – الضوء اللامع للسخاوى (٤/٦٥) .
٤ – البدر الطالع للشوكانى (١/٣٢٨) .
٥ – الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة لنجم الدين الغزى (١/٢٢٨)
٦ – النور السافر للعيدروس (٥١)
٧ – الأعلام للزركلى (٣/ ٣٠١ ، ٣٠٢)



والمخطوط بدار الكتب المصرية العامرة حرسها الله تعالى تحت فن « حديث » .

وميكروفيلم رقم : (١٦٠١٧) .
وتقع فى « ١٠ » ورقات أى « ٢٠ » صفحة .

وقد أوضحت للقارىء مكان بدء كل صفحة من صفحات المخطوط من خلال العمل على أن تميز وجه الورقة بالحرف (أ) وظهر الورقة بالحرف (ب) والورقة بحرف (ق) .

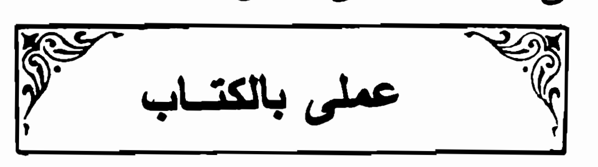
وقد حشى بالأحاديث . منها الصحيحة والحسنة والموضوعة والمنكرة . كما سيأتى إن شاء الله فى التحقيق .

وقد ذكر كل من :

١ - حاجى خليفة في « كشف الظنون » (١/١٤) ،

٢ - الزركلى فى « الأعلام » (٣/٣٠١) : اسم ذلك الكتاب من مؤلفاته وأشار إليه الزركلى بحرف « خ » أى أنه مخطوط .

وتم بحمد الله العثور عليه فى « دار الكتب » وذلك من تمام نعمة الله عليَّ ، له الحمد فى الأولى والآخرة .



عملى بالكتاب

١ - تم نسخه من دار الكتب . ومراجعته مرة أخرى خشية سقوط كلمة أو نحو ذلك .

٢ - تخريج الأحاديث قدر المستطاع والحكم عليها من خلال القواعد المتفق عليها بين علماء الحديث .

٣ - التعليق على الحديث الذى يتطلب ذلك . وشرح بعض غريبه .

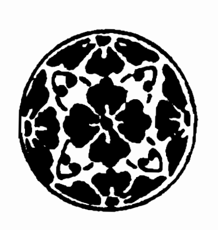
٤ - عمل الفهارس اللازمة .

٥ - قدمت للكتاب بمقدمة ثم أتبعتها بترجمة المؤلف ووصف المخطوط وتوثيقه .

والله أسأل أن ينفعنا بما علمنا ويعلمنا ما ينفعنا . إنه على كل شىء قدير .

مُقدمة المؤلف

[ق ١/ب][1] [الحمد لله العلى الشأن] ....
من المكروهات ، والنصرُ علىٰ الأعداء فى جميع الأوقات :
وسمَّيته : « **الأحاديث المنيفة فى فضل السلطنة الشريفة وأنواع الخيرات المألوفة** » .



---

(١) مكان النقط ساقط من المخطوط ، وحاولت جاهداً أن أعثر عليه فلا جدوى . ثم وجدت فى « كشف الظنون » . (١٤/١) مقدمة الكتاب وبه ما بين المعكوفتين .

الباب الأول :

قال الإمام العالم العامل جامع أصناف الفضائل الشيخ جلال الدين السيوطى رحمه الله ، جامعًا ما ورد فى فضل القيام بالسلطنة الشريفة من الأحاديث والآثار ، وما وعد عليه من الأجر بدار القرار .

سبعة يظلهم الله فى ظله (*)

١ - رَوَىٰ البُخَارِىُّ ومُسْلِمٌ وَالنَّسَائِىُّ عن أبى هُريرة - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « **سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ الله فى ظله يوم لا ظل إلا ظلهُ : إمامٌ عَادِلٌ ، وَشَابٌّ نَشَأَ فى عِبَادَةِ الله ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بالمساجد ، ورَجُلان تحابَّا فى الله . اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ، ورجل ذكر الله خاليًا ، ففاضت عيناه ، ورجلٌ دعته امرأةٌ ذات حُسْنٍ وجمالٍ فقال : إنى أخاف الله ، ورجلٌ تصدق بصدقة أخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه** »(1).

(*) عنوان زائد من المحقق . وجميع العنوانين زيادات المحقق .

(1) **حَدِيثٌ صَحِيحٌ** : أخرجه البخارى (٦٦٠ ، ١٤٢٣ ، ٦٤٧٩ ، ٦٨٠٦) ومسلم (٩١/١٠٣١) والنسائى (٢٢٢/٨ - ٢٢٣) والترمذى (٥٩٨/٤) وأحمد (٤٣٩/٢) وابن عبد البر فى « التمهيد » (ج ٢٨٢/٢) والبيهقى فى « الأربعون » (برقم ٤١) وابن قدامة فى « المتحابين فى الله » برقم (٦١) كلهم من طريق خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبى هريرة مرفوعاً به . =

= وأخرجه مالك (ص ٥٩١ برقم ١٤) ومن طريقه مسلم (٤١٢/١ - ط . الحلبى) والترمذى (٢٣٩١) وابن عبد البر فى « التمهيد » (٢٨١/٢) والبغوى فى « شرح السنة » (ج ٣٥٥/٢) عن خبيب عن حفص بن عاصم عن أبى سعيد الخدرى أو عن أبى هريرة .

وقال الترمذى : « هذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ » ، وهكذا رُوِىَ هذا الحديث عن مالك بن أنس من غير وجهٍ مثل هذا ، وشك فيه ، وقال : عن أبى هريرة أو عن أبى سعيد ، وعبيد بن عمر رواه عن خبيب بن عبد الرحمن ولم يشك فيه ، يقول عن أبى هريرة » . وأخرجه ابن عبد البر فى « التمهيد » (٢٨١/٢) : من طريق الوقار ، حدثنا عبد الله بن وهب وعبد الرحمن بن القاسم ويوسف بن عمر كلهم يقول : حدثنى مالك بن أنس عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم بن عمر قال : سمعت أبا سعيد الخدرى .. فذكره . فجعله عن أبى سعيد الخدرى لوحده .

قال ابن عبد البر : « ولم يتابع الوقار على ذلك عنهم ، وإنما هو فى الموطأ على الشك فى أبى هريرة أو أبى سعيد ، والحديث محفوظ لأبى هريرة بلاشك من رواية خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم عن أبى هريرة » اهـ .

وقال الحافظ ابن حجر فى « الفتح » (١٦٨/٢) : « ورواه أبو قرة عن مالك بواو العطف فجعله عنهما - أى عن أبى هريرة وأبى سعيد - وتابعه مصعب الزبيرى ، وشذ فى ذلك أصحاب مالك ، والظاهر أن عبيد الله حفظه . لكونه لم يشك فيه ، ولكونه من رواية خاله وجده ، والله أعلم » اهـ .

فجملة القول : أن رواية أبى هريرة هى الصحيحة لأن فيها الرواة الثقات مثل عبيد الله بن عمر وهو الذى رواه عن خبيب ، وهو ثقة من الاثبات . فروايته مقدمة على غيره لكونه ثقة ثبتا ثم إنه لم يروه على الشك كما فعل غيره ، بل رواه على اليقين وهذا ما احتج به الامام البخارى رضى الله عنه فى « صحيحه » . وقال ابن أبى حاتم فى « العلل » (٤٠٧/٢ برقم =

....

= ٢٧٢٩) : « سألتُ أبى عن حديث رواه حماد بن سلمة عن عبيد الله ابن عمر عن سعيد المقبرى أو غيره عن أبى هريرة عن النبى ﷺ : « سبعة فى ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله» قال أبى : والناس يقولون عن عبيد الله عن خبيب بن عبد الرحمن .... وفى آخره قال « والصحيح عن خبيب عن حفص عن أبى هريرة عن النبى ﷺ » . وللحديث شاهد من حديث سلمان الفارسى : أخرجه عبد الرزاق فى « المصنف » برقم (٢٠٣٢٢) وعنه البيهقى فى « الأسماء » (ص ٤٦٩) من طريق معمر عن قتادة أن سلمان قال : التاجر الصدوق على السبعة فى ظل عرش الله يوم القيامة والسبعة : إمام مقسط ... الحديث .

وإسناده صحيح لولا عنعنة قتادة ، وقد قيل إنه لم يسمع منه . وفى « المراسيل » لابن أبى حاتم (ص ١٦٨) روى عن أحمد بن حنبل رضى الله عنه أنه قال : « ما أعلم قتادة روى عن أحد من أصحاب النبى ﷺ إلا عن أنس رضى الله عنه » اهـ .

ووجدت له طريقاً أخرى وهو : إسماعيل بن ابراهيم التيمى عن إبراهيم عن الوليد بن عتبة عن سلمان به . أخرجه محمد بن عثمان بن أبى شيبة فى « كتاب العرش وما رُوِى فيه » برقم (٥٦) من طريق محمد بن عبيد المحاربى نا إسماعيل به .

وهذا إسناده ضعيف جداً فيه علتان :

الأولى : إسماعيل هذا ضعيف كما فى «التاريخ الصغير » (٢/٢٥٥) وضعفه ابن نمير جداً ، وكذا ضعفه أبو حاتم وعلى بن المدينى.

الثانية : إبراهيم وهو ابن الفضل المخزومى ، ضعفه أحمد وأبو زرعة وقال أبو حاتم والبخارى والنسائى : منكر الحديث .

فالإسناد إلى حديث سلمان ضعيف من الطريقين . وقال الحافظ ابن حجر فى « الفتح » (٢/١٦٩) : « ... ويدل عليه حديث سلمان عند سعيد بن منصور بإسناد حسن .... » اهـ .

فلعل له إسنادًا ثالثاً وهو به حسن والله أعلم .قلتُ : وحديث سلمان موقوفاً عليه ، ولكنه فى حكم المرفوع .=

= [تنبيه] عزا المنذرى فى « الترغيب » (٣٠/٢) رواية الشك للشيخين ، وهذا بالطبع وهم فرواية الشك عند مسلم فقط . والله أعلم بالصواب .

شرح الحديث : قوله (فى ظله) : قال القاضى عياض : « إضافة الظل إلى الله إضافة ملك ، وكل ظل فهو ملكه » .

وعلق على ذلك الحافظ ابن حجر فقال : « وكان حقه أن يقول إضافة تشريف ليحصل امتياز هذا على غيره ، كما قيل للكعبة بيت الله مع أن المساجد كلها ملكه . وقيل المراد بظله كرامته وحمايته ، كما يقال : فلان فى ظل الملك » .

قوله : « الإمام العادل » : قال الحافظ ابن حجر : « والمراد به صاحب الولاية العظمى ، ويلتحق به كل من ولى شيئاً من أمور المسلمين فعدل فيه » .

قوله : « وشاب » : قال الحافظ : « خص الشاب لكونه مظنة غلبة الشهوة لما فيه من قوة الباعث على متابعة الهوى ، فإن ملازمة العبادة مع ذلك أشد ، وأولى على غلبة التقوى » .

قوله : « معلق بالمساجد » : قال الحافظ : « إشارة إلى طول الملازمة بقلبه ، وإن كان جسده خارجاً عنه » اهـ .

وبقية الحديث يتحدث عن الحب فى الله وأنه من أعظم الأشياء التى يحبها الله عز وجل . ويجب علينا أن نحب فى الله ونبغض فى الله تعالى . لا نحب لأنفسنا ، ولا نكره لأنفسنا وتحدث أيضاً الحديث عن الخوف من الله تعالى وذلك فى المرأة التى دعت الرجل ، فقال لها الرجل : إنى أخاف الله » . وتحدث أيضاً عن الصدقة وعظمتها وسيأتى أحاديث فى ذلك .

فائدة : وقع فى « صحيح مسلم » لفظة « حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه » . هكذا « حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله » . وهذا النوع فى علم المصطلح يسمى « المقلوب » انظر فى ذلك موضحاً « الباعث » (ص ٨٧ - ٩١) تحقيق أحمد شاكر . وغير ذلك من كتب الحديث .

أهل الجنة ثلاثة أصناف

٢ - وروى مُسْلِمٌ عن عياض المجاشعي أن رسول الله - ﷺ - قال : « **أهلُ الجنة ثلاثة : ذو سلطان مُقْسِط متصدق ، ورجلٌ رحيم بكل ذى قربى وغيرهم ، وعفيف متعفف** »(١).

---

(١) لهذا الحديث طريقان عن عياض المجاشعي :

الأول : مطرف بن الشخير عن عياض بن حمار به . ورواه عن مطرف .

أ - قتادة عن مطرف به : أخرجه مسلم (٥٤٢/٢) وعبد الرزاق فى « المصنف » برقم (٢٠٠٨٨) وأحمد (١٦٢/٤) والطبرانى فى « الكبير » (ج ١٧ برقم ٩٨٧) والبيهقى فى « السنن الكبرى » (٨٧/١٠) وأبو نعيم فى « الحلية » (١٦/٢)والبغوى فى « شرح السنة » (٤٠٧/١٤) برقم ٤٢١٠ من طرق عنه .

ب - المغيرة عن مطرف به : أخرجه الخطيب فى « تاريخ بغداد » (٤٥٨/٨) .

جـ - الحسن قال حدثنى : مطرف به : أخرجه أحمد (٢٦٦/٤) - وهذا سندٌ صحيحٌ .

الثانى : عبد الرحمن بن عائذ عن عياض به : أخرجه الطبرانى فى « الكبير » (ج ١٧ ص ٣٦٣ برقم ٩٩٧) من طريق يحيى بن جابر عن عبد الرحمن به .

وجملة القول فالحديث صحيح لا ريب فيه . ولله الحمد والمنة .

قوله : « ذو سلطان مقسط » . أى عادل فى الرعية . والحديث يحضنا على أن نكون مقسطين ، وأن نكون رحماء بكل ذى قربى وغيره ، وأن نكون من المتعففين ولا نكون من العالة على الناس والله أعلم .

ثلاثة لا يُرَدُّ دعاؤهم

٣ – وروى البيهقيُّ فى « شُعب الإيمان » عن أبى هريرةِ – رضى الله عنه – عن النبى – ﷺ – قال : « **ثلاثةٌ لا يُرَدُّ دعاؤهم** [ق ١/٢] : **الذاكرُ الله كثيراً ، ودعوة المظلوم ، والإمام المقسط** »[1].

---

(١) **حسن** : أخرجه البيهقى فى « شعب الإيمان » (١/٣٩٩/٢) كما فى « الصحيحة » برقم (١٢١١) من طريق الإمام البخارى : ثنا عبد الله ابن أبى الأسود : ثنا حميد بن الأسود: ثنا عبد الله بن سعيد بن أبى هند : عن شريك بن أبى نمر عن عطاء بن يسار قال : سمعت أبا هريرة عن النبى ﷺ قال : فذكره .

قال حافظ الوقت الألبانى فى « الصحيحة » (٢١٢/٣) : « قُلْتُ : وهذا إسنادٌ حَسَنٌ رجاله رجال البخارى إلا أنه إنما أخرج لحميد بن الأسود – ويكنى بأبى الأسود – مقرونا بغيره ، وفيه كلام يسير أشار إليه الحافظ بقوله : « صدوق ، يهم قليلاً » . وعبد الله حفيد ، وهو ابن محمد ابن أبى الأسود ، وهو ثقة » اهـ .

أقول : والذكر ورد الاهتمام به فى الكتاب والسنة . ففى كتاب الله عز وجل فى سورة الأحزاب :

﴿ **يٰأيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً ، وسبحوه بكرة وأصيلاً** ﴾ [الأحزاب : ٤١ – ٤٢] .

وفى سورة الكهف : ﴿ **واذكر ربك إذا نسيت** ﴾ [الكهف : ٢٤] .

وفى آل عمران : ﴿ **الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ، ويتفكرون فى خلق السمٰوات والأرض ، ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك فقنا عذاب النار** ﴾ . [آل عمران : ١٩١] .

وفى السُّنةِ أحاديث كثيرة منها :

١ – عن عبد الله بن بُسر – رضى الله عنه – أن رجلاً قال : يارسول =

= الله إن شرائع الإسلام قد كثرت عليّ فاخبرني بشيء أتشبث به .
قال : « **لايزال لسانك رطباً من ذكر الله** » . صحيح : أخرجه الترمذي (٣٣٧٢) وابن ماجه وأحمد (١٨٨/٤) وابن حبان (٢٣١٧ - موارد) وغيرهم .

وغير ذلك من الأحاديث الصحيحة التي ليس هنا متسعٌ لسردها ..
أما دعوة المظلوم فهي مستجابة وفي ذلك أحاديث منها :-

١ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :
« **ثلاث دعوات مستجابات لاشك فيهن : دعوة المظلوم ، ودعوة المسافر ، ودعوة الوالد على ولده** » . أخرجه أبو داود (١٥٢٢) والترمذي (٣٥٠٩ ، ٣٥١٠) والبخاري في « الأدب » (٣٢ ، ٤٨١) وابن ماجه (٣٨٦٢) وأبو داود الطيالسي (٢٥١٧) وأحمد (٢٥٨/٢ ، ٣٤٨ ، ٤٧٨ ؛ ٥١٧ ؛ ٥٢٣) وابن حبان (٢٤٠٦) والبغوي في «شرح السنة» (١٣٩٤) والقضاعي في « مسند الشهاب » (٣١٦) من طرق عن يحيى بن أبي كثير عن أبي جعفر عنه به .
وأبو جعفر فيه كلام لكن للحديث شاهد من حديث عقبة بن عامر عند أحمد (١٥٤/٤) والخطيب في « تاريخه » (٣٨٠/١٢ - ٣٨١) بلفظ : « ثلاثة تستجاب دعوتهم الوالد والمسافر والمظلوم » . وفيه عبد الله بن الأزرق لم يوثقه إلا ابن حبان .

٢ - عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ : « **دعوة المظلوم مستجابة، وإن كان فاجراً ، ففجوره على نفسه** » . أخرجه أحمد (٣٦٧/٢) وابن أبي شيبة (٢٧٥/١٠) وأبو داود الطيالسي (١٢٦٦) والخطيب (٢٧١/٢ - ٢٧٢) والقضاعي (٣١٥) من طريق أبي معشر عن سعيد ابن أبي سعيد عنه به . وأبو معشر ضعيف لسوء حفظه ، ولكن له شواهد تقدمت . وجملة القول فالحديث صحيح بشواهد والحمد لله .

أقرب الناس إلى الله يوم القيامة

٤ - وروى الترمذيُّ والبيهقيُّ فى « شُعب الإيمان » عن أبى سعيد الخُدْرِيّ قال : قال رسول الله - ﷺ -: « **إنَّ أَحَبَّ ٱلنَّاسِ إِلَى ٱللهِ يَوْم ٱلْقِيَامَةِ ، وأَقْرَبَهُمْ مِنهُ مَجْلِسًا : إمَامٌ عَادِلٌ** »(١).

---

(١) **حسن** : وللحديث بقية عند الترمذى : « **وَأَبْغَضَ النَّاسَ إِلَى اللهِ ، وَأَبعَدَهُمْ مِنْهُ مَجْلِسًا : إمَامٌ جَائِرٌ** » .

أخرجه الترمذى برقم (١٣٢٩) من طريق حدثنا على بن المنذر الكوفى : حدثنا محمد بن فضيل عن فضيل بن مرزوق عن عطية عن أبى سعيد به .

وقال الترمذى : « حديثُ أبى سعيد حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من هذا الوجه » .

ومن هذا الوجه أخرجه أحمد (٣/٢٢ ، ٥٥) والقضاعى فى « مسند الشهاب » برقم (١٣٠٥) .

والسند ضعيف لضعف عطية وهو العوفى . ولكن للحديث شاهد من حديث ابن أبى أوفى . أخرجه الترمذى (١٣٣٠) وابن ماجه (٢٣١٢) وابن حبان والحاكم كلهم عن عمران القطان عن حسين بن عمران عن أبى إسحاق الشيبانى عن عبد الله بن أبى أوفى مرفوعاً به .

وصححه الحاكم . فوهم فإن فى سنده عمران القطان ضعفه النسائى وأبو داود . انظر الميزان (٣/٢٣٦) . وبهذا الشاهد يجبر ويكون حسناً إن شاء الله تعالى . فى هذا الحديث بيان فضل السلطان أو الإمام - وهما بمعنى واحد - العادل بين الرعية . وأنه من أقرب الناس مجلسًا من رسول الله ﷺ.

السلطان ظل الله فى الأرض

٥ - وروى البزار فى « مسنده » وابن عدىٌّ[١] فى « الكامل » والبيهقىُّ فى « شعب الإيمان » عن [ا][٢]بن عمر - رضى الله عنهما - أن النبىَّ - ﷺ - قال : « **إن السلطان ظل الله فى الأرض ، يأوى إليه كل مظلوم من عباده ، فإذا عدل كان له الأجر ، وعلى الرعية الشكر ، وإذا جار كان عليه الإصرُ ، وعلى الرعية الصبرُ** »[٣].

---

(١) فى المخطوط : « عدل » وهذا تحريف ، والصواب ما أثبتناه .

(٢) زيادة من عندى .

(٣) **موضوع** : أخرجه البزار (١٥٩٠ - كشف) وابن عدى فى « الكامل » (١١٩٨/٣) والديلمى فى « **مسند الفردوس** » (٢٢٠/٢) والحكيم الترمذى فى « نوادر الأصول » (ص ٤٠١ ، الأصل ٢٧٥) والقضاعى فى « مسند الشهاب » برقم (٥٣٠٤) « الطرف الأول منه » وغيرهم من طريق سعيد بن سنان عن أبى الزهراوية عن كثير بن مرة عن ابن عمر مرفوعاً به .

قلت : وهذا سندٌ موضوع آفته سعيد هذا . وهو أبو مهدى الحمصى اتهمه البخارى بقوله : منكر الحديث .، وقال الجوزجانى : أخاف أن تكون أحاديثه موضوعة . وقال الدارقطنى : يضع الحديث .

وقال عنه ابن عدى : « عامة ما يرويه غيرُ محفوظ » . وأورده الذهبى فى « الضعفاء والمتروكين » وقال : « هالك » . وقال الحافظ فى « التقريب » (متروك ورواه الدارقطنى وغيره بالوضع » وتركه الهيثمى فى « المجمع » (١٩٦/٥) . والحديث قال عنه الألبانى فى الضعيف (٧٠/٢) : « موضوع » .

من هو أفضل عباد الله يوم القيامة ؟

٦ - وروى البيهقىُّ عن عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - : « **إنَّ أَفْضَلَ عباد الله منزلةً يوم القيامة : إمَامٌ عادلٌ رفيقٌ** »(١).

لا تسبوا السلطـان

٧ - وروى البيهقىُّ عن أبى عُبيدة بن الجراح - رضى الله عنه - قال : سمعت رسول الله - ﷺ - يقول : « **لا تَسُبُّوا آلسُّلْطَانَ ، فَإِنَّهُ ظِلُّ الله فى أَرْضِهِ** »(٢).

---

(١) **ضعيف جدًّا** : وللحديث بقية : « **وَشَرُّ عبادِ الله عندَ الله منزلة يومَ القيامةِ إمامٌ جائرٌ خُرِقٌ** » .

والخرق : الجهل والحمق . أخرجه الطبرانى فى « الأوسط » كما فى « الترغيب » للمنذرى (٣/١٣٦) و« الضعيفة » (١/٢٠٠/٢) من طرق عن عمر مرفوعاً به .

وفيه عِلتان :

الأولى : ابن لهيعة ، وهو ضعيف لسوء حفظه .

الثانية : أحمد بن رشدين - متهم بالكذب ، وشديد الضعف .

وعزاه صاحب « كنز العمال » برقم (١٤٦١٠) إلى : « ابن زنجويه والشيرازى فى « الألقاب » » .

(٢) **ضعيف جداً** : أخرجه العُقيلىُّ (٢٥٣) وابن أبى عاصم فى « السُّنة » برقم (١٠١٣) والقضاعىُّ برقم (٩٢٢) من طريق : عبد الأعلى بن عبد الله بن قيس أن إسماعيل بن رافع أخبره عن زيد .. أسلم عن أبيه عن أبى عبيدة مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسنادٌ ضعيف جدًّا : فعبد الأعلى هذا قال فيه العقيلى : « لا يتابع على حديثه » .

من أكرم السلطان أكرمه الله

٨ - وروى الطيالسيُّ والبيهقيُّ عن أبي بكرة[1] - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله - ﷺ - يقول : « **ٱلسُّلْطَانُ ظِلُّ الله في الأرضِ ، فمن أَكْرَمه أَكْرَمه الله ، ومن أَهَانَهُ أَهَانَهُ الله** »[2].

= وشيخه إسماعيل نحوه في الضعف . والحديث ضعَّفه جداً الشيخ الألباني في :

١ - « ضعيف الجامع الصغير » برقم (٦٢٣٥) .

٢ - « السلسلة الضعيفة » برقم (٢٢٦٣) .

٣ - « ظلال الجنة في تخريج السُّنة » برقم (١٠١٣) .

(١) في المخطوط : « أبي بكر » والصواب ما أثبتناه من المصادر التي بين أيدينا .

(٢) **حسن** : أخرجه الطيالسي برقم (٢٦٢٠) والترمذي برقم (٢٢٢٤) مقتصرا على اللفظة « من أهان سلطان الله في الأرض أهانه الله » . والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٤١٩) وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠٢٤) من طرق عن سعد بن أوس العدوي عن زياد بن كسيب عن أبي بكرة به .

وهذا إسناده حسن ورجاله موثقون غير زياد لم يوثقه إلا ابن حبان وعنه رواه في « الثقات » (٢٥٩/٤) . وقال الحافظ فيه : « مقبول » أي عند المتابعة ، وقد تابعه عبد الرحمن بن أبي بكرة عند ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٠٢٥) وغيره عن أبيه به .

ولكن فيه ابن لهيعة سيىء الحفظ، وفيه رجل مجهول . لكن الحديث حسن بالطريق التي قبله . والحديث حسَّنه الترمذي بقوله : « حسنٌ غريبٌ » . والشيخ الألباني في « الصحيحة » (٢٢٩٧) . و« السنة » (١٠١٧) ، ١٠١٨ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥) . فالحديث حسنٌ ولله الحمد والمنة .

لا تذلوا السـلطـان

٩ - وروى البيهقيُّ عن أبى [ق ٢/ب] ذَرّ - رضى الله عنه - قال : خطبنا رسول الله - ﷺ - فقال : « **إنه كائنٌ بعدى سُلطان فلا تُذلوه ، فمن أَراد أن يذله فقد خلع رِبقة[1] الإسلام من عنقه وليس بمقبول توبته حتى يسد ثُلمته[2] التى ثلم ، ويعود فيكون فيمن يُعزُّهُ** »[3].

---

(١) الرِبق والرِّبقة : حبل فيه عدةُ عُرًى يشدُّ إليهم والمراد هنا فقد انخلع من تكاليف الإسلام .

(٢) الثُّلمة بالضم فرجة المكسور والمهدوم والمراد هنا (حتى يعالج خطأه فى حقه) .

(٣) **صحيح** : أخرجه أحمد (١٦٥/٥) وابن أبى عاصم فى « السُّنة » برقم (١٠٢٠) من طريق العوام بن حوشب : حدثنا القاسم بن عوف الشيبانى عن رجل قال : حَملتُ لأبى ذر شيئاً ، فقال أبو ذر : سمعت رسول الله ﷺ ... فذكره ... قلت : وهذا إسنادٌ ضعيفٌ ، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم ، غير ذلك الرجل الذى لم يسم .

قلت : وقد وقفت ولله الحمد على ذلك الرجل فقد أخرج ابن أبى عاصم فى « السنة » برقم (٢٠١٩) من طريق الوليد بن مسلم ثنا مروان ابن جناح ثنا نصير مولى خالد عن أبى ذر به ...

وهذا سند ضعيف رجاله ثقات غير نصير هذا وقع عند ابن أبى عاصم مولى خالد . وفى التهذيب وغيره أنه « مولى معاوية » . قال فيه الذهبى : « نكرة لا يعرف » . فالسند ضعيف كما هو مبين . وقال الهيثمى فى « المجمع » (٢١٦/٥) بعد عزوه لأحمد : « وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات » . ولكن له سنداً آخر . عند ابن أبى عاصم فى « السنة » برقم (١٠٧٩) . وصححه الألبانى هناك .

السلطان ظل الله ورمحه فى أرضه

١٠ - وروى أبو الشيخ ابن حيان والإصبهانى أبو شاهين كلاهما فى « الترغيب » عن أبى بكر الصديق - رضى الله عنه - قال : « سمعت رسول الله - ﷺ - يقول : « **السلطان العادل المتواضع ظل الله ورمحه فى الأرض ، فمن نصحه فى نفسه وفى عباده حشره الله فى ظله يوم لا ظل إلا ظلُّه ، ومن غشَّه فى نفسه وفى عباده ، خذله يوم القيامة** »[1].

١١ - وروى أبو الشيخ ابن حيان والديلمى فى « مسند الفردوس » عن أبى بكر الصديق - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - : « **السلطانُ العادلُ المتواضعُ ظِلُّ الله ورمحُه فى الأرضِ ، ويُرفع للوالى العادل كل يوم وليلة عمل ستين صديقًا كلهم عابد مجتهد** »[2].

١٢ - وروى أبو نُعيم والديلمى فى « مسند الفردوس » عن [ابن[3]] عمر بن الخطاب - رضى الله عنه[ما][4] - قال : قُلْتُ : يارسول الله أخبرنى عن هذا السلطان الذى ذلَّت له الرقاب ، وخضعت له الأجساد ما هو ؟ قال : « **هو ظل الرحمن فى الأرض**

---

(١) **موضوع** : قاله الألبانى فى « ضعيف الجامع الصغير » برقم (٣٣٤٦) ، « والسلسلة الضعيفة » برقم (٣٧٣٥) . انظر كنز العمال (١٤٥٨٩ ، ١٤٦١٥) .

(٢) **موضوع** : وهو عند الديلمى فى « مسنده » برقم (٣٥٥٤) من حديث أنس لا من حديث أبى بكر . والحديث رواه أيضاً ابن أبى شيبة كما فى « كشف الخفا » (١/٥٥٣) وانظر السابق .

(٣) (٤) زيادات غير موجودة بالمخطوط .

يأوى إليه كل مظلوم من عباد الله [ق ٣/أ] **فإن عدل كان له الأجر وعلى الرعية الشكر ، وإن جار ، أو حاف ، أو ظلم ، كان عليه الإصرُ ، وعلى الرعية الصبرُ »**[1].

١٣ - وروى البزارُ فى « مسنده » عن [ا][2]بن عمرو - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - : « **إن فى الجنة قصرًا يسمى عدن حوله البروج والصروح ، له خمسة آلاف باب ، وعند كل باب خمسة آلاف خيرة**[*]**، لا يدخله ولا يسكنه إلا نبى ، أو صديق ، أو شهيد ، أو إمام عادل »**[3].

---

(١) **موضوع** : وتقدم برقم (٥) . (٢) **زيادات غير موجودة بالمخطوط**

(*) خيرة : أى ذو خير وفضل (القاموس المحيط) .

(٣) **ضعيف** : ورد فى « المخطوط » : « ابن عمر » وهو تصحيف فالحديث عن ابن عمرو بن العاص وله طريقان :

الأول : على بن جرير حدثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن نافع بن عاصم عن ابن عمرو موقوفاً عليه . رواه ابن جرير الطبرى فى « تفسيره » (٤٢٤/١٦ برقم ٢٠٣٤٢ - ط. شاكر) والحديثُ ضعيف الإسناد لجهالة علىّ بن جرير هذا . قال العلاّمة أبو الأشبال فى « تخريج التفسير » : « لم أجد من رفعه » . وضعفه الشيخ شاكر رحمه الله .

الثانى : مرفوع : أخرجه البزار فى « مسنده » كما فى « الجامع الأزهر » للمنُاوى (١٣٩/١/أ برقم ٢٥٧٧/ بترقيمى على المخطوط) عن ابن عمرو . وفيه عبد الله بن مسلم بن هرمز ضعيف . وعزاه المصنف - السيوطى - فى « الدر المنثور » (٥٧/٤) إلى كل من : « ابن أبى حاتم فى « التفسير » وابن المنذر . فجملة القول : ان الحديث ورد مرفوعاً كما فى رواية البزار وسندها ضعيف . وورد موقوفاً كما فى رواية ابن جرير وسنده أيضاً ضعيف ، فهو ضعيف مرفوعاً وموقوفاً .

ثم ان الموقوف حكمه حكم المرفوع لأنه لا يقال من قبل الرأى لأن هذه الأشياء من الغيبيات ولا يعلمها إلا الله ، وإذا علمها أحد من عباده فأولهم رسول الله ﷺ . فلهذا الموقوف فى حكم المرفوع والله أعلى وأعلم بالصواب .

من مات وليس له إمام مات جاهليًّا

١٤ - وروى البزار عن أبى هريرة - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - : **« من مات وليس له إمام ، فميتته جاهلية »**[1].

---

(١) **صحيح** : : هذا اللفظ عن البزار من حديث ابن عباس رضى الله عنهما : وأخرجه برقم (١٦٣٥ - كشف الأستار) والطبرانى فى « الكبير » برقم (١٠٦٨٧) وفى « الأوسط » هى (٢٦٧ - مجمع البحرين - كما فى هامش الكبير) من طريق خليد بن دعلج عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس مرفوعاً به .

وهذا سندٌ ضعيف فيه خليد هذا ضعيف كما قال الهيثمى فى « المجمع » (٥/٢٢٤) . ولكن الحديث صحيح له شواهد كثيرة منها :-

١ - عن ابن عمر رضى الله عنهما : أخرجه أحمد (٥٨٩٧) والطبرانى فى « الأوسط » برقم (٢٢٧) وغيرهما . وهو عند مسلم (٦/٢٢ - كتاب الإمارة - باب وجود ملازمة جماعة المسلمين) . وانظر تخريجه فى « الصحيحة » برقم (٩٨٤) . وفى الباب عن غيرهما ولكن المقام ليس مقام بسط ، وقد بسطت ذلك فى « الصحيح المبين من حديث رسول الله الأمين » .

والحديث يرهب المسلم من أن يبتعد عن جماعة المسلمين ، لأن الجماعة رحمة ، والفرقة عذاب ، وإذا انفرد بنفسه كان الشيطان قريبا منه ، فلا يزال يوقع به حتى يموت موتة جاهلية ، أى كأنه لا يعرف عن دينه شيئاً ، أو يموت فى هرج ومرج مبتعداً عن دين الله تعالى . جعلنا الله ممن يموتون على الإسلام والسنة - آمين .

لا تدخلوا بلداً ليس فيها سلطان

١٥ - وروى البيهقىُّ عن أنس بن مالك - رضى الله عنه[١]- عن رسول الله - ﷺ - قال : « **إذا مررت ببلدة وليس فيها سلطان فلا تدخلها ، إنما السلطان ظل الله ورمحه فى الأرض** »[٢].

١٦ - وروى أبو الشيخ ابن حيان والديلمى فى « مسند الفردوس » عن أنس بن مالك - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ -: « **السلطان ظل الله فى الأرض فإذا دخل أحدكم بلدًا ليس به سلطان فلا يُقيمَنَّ به** »[٣].

---

(١) فى « المخطوط » : « عنهما » والتصويب ما أثبتناه » .

(٢) **ضعيف** : أخرجه البيهقى فى « السنن الكبرىٰ » (١٦٢/٨) من طريق سعيد بن عبد الله الدمشقى ثنا الربيع بن صبيح عن أنس مرفوعاً به : قلت : وهذا سندٌ **ضعيف** : الربيع بن صبيح متكلم فيه . ثم إنه لم يدرك أنساً . وضعف الحديث الشيخ الألبانى فى « **الضعيفة** » (٢٥٠٤) و« **ضعيف** الجامع الصغير » برقم (٧٩٦) .

(٣) انظر السابق .

١٧ – وروى البيهقى عن أنس بن مالك – رضى الله عنه – قال : « **السلطان ظل الله فى الأرض فمن غَشَّه ضَل ، ومن نصحه** [ق ٣/ب] **اهتدى** »[1].

١٨ – وروى أبو نعيم والديلمى فى « مسند الفردوس » عن أنس بن مالك – رضى الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – : « **السلطان ظل الله فى الأرض فمن نصحه ودعا له اهتدى ، ومن دعا عليه ولم ينصحه ضل** »[2].

---

(١) **موضوع** : أخرجه البيهقى فى « الشعب » كما فى « فيض القدير » عن أنس به . وقال المُناوى : « وفيه محمد بن يونس القرشى وهو الكديمى الحافظ . اتهمه ابن عدى بوضع الحديث . وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقات » . وله طرق أخرى : فقد أخرجه العقيلى فى «الضعفاء» (ص٣٥٨) وأبو نعيم فى « فضيلة العادلين » (ق ١/٢٢٦) كما فى « الضعيفة » (٤٧٥) من طريق داود بن المحبر قال : ثنا عقبة بن عبد الله عن قتادة عن أنس به .

قُلْتُ : وهذا سند موضوع . داود كذاب . وعقبة قال فيه العقيلى : « عقبة مجهول بالنقل ، وحديثه منكر غير محفوظ ولا يعرف إلا به ، ولا يتابعه إلا نحوه فى الضعف » . يشير العقيلى رحمه الله أن داود هذا لم يتفرد بروايته ، وهو كذلك فقد تابعه : يعقوب بن إسحاق الحضرمى : أخبرنا عقبة به . أخرجه أبو سعد عبد الرحمن بن حمدان فى « جزء من أماليه » (ق ٢/١٥١) كما فى « الضعيفة » (١/٤٨٧ – ٤٨٨) . فانحصرت التهمة فى عقبة هذا . ومن أراد المزيد فعليه بالسلسلة الضعيفة للشيخ الألبانى برقم (٤٧٥) .

(٢) انظر السابق .

١٩ – وروى البيهقى عن ابن عباس – رضى الله عنهما – عن رسول الله – ﷺ – قال : « **يوم من إمام عادل أفضل من عبادة ستين سنة** »[(١)].

---

(١) **ضعيف** : أخرجه البيهقى (٨/١٦٢) وسمويه فى « الفوائد » (ق ٢/٣٧) كما فى « الضعيفة » (٩٨٩) من طريق سعد بن غيلان الشيبانى قال : سمعت عفان بن جبير **الطائى** عن أبى حريز الأزدى أو حريز عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً به .

وأخرجه الطبرانى فى « الكبير » (١١/٣٣٧ برقم ١٩٣٢) إلا أنه لم يقل فى سنده : « أو حُرَيز » . وسعد هذا مجهول قاله الهيثمى فى « المجمع » (٥/١٩٧) : « ولم أعرفه » أى سعد .

إلا أنه لم ينفرد به . فقد رواه الطبرانى فى « الأوسط » (هى ٢١٧ – مجمع البحرين) كما فى « هامش الكبير للطبرانى » و(١/١٨٢/١ ، ١/١٤٤) كما فى « الضعيفة » (٢/٤١٧) من طريق زريق بن السحت نا جعفر بن عون : نا عفان بن جبير عن عكرمة به ..

وقال الطبرانى : « لا يُرْوَى إلا بهذا الإسناد » . ومدار هذا الإسناد عفان بن جبير هذا ، أورده ابن أبى حاتم فى « الجرح والتعديل » (٣/٢/٣٠) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وزريق هذا قال فيه الهيثمى فى « المجمع » (٦/٢٦٣) : « ولم أعرفه » . وقد اختلف فى هذا الحديث على وجهين كما تقدم :

الوجه الأول : رواية سعد بن **غيلان** عن جعفر عن أبى حريز أو حريز عن عكرمة به .

الوجه الثانى : رواية زريق فقد رواه عن جعفر عن عكرمة به ..

وهذا اضطراب فى الروايتين وهذا مما يضعف الحديث كما هو معلوم فى « المصطلح » .

فجملة القول فالحديث ضعيف ، وقد تفرد به جعفر هذا كما قال الطبرانى . ومن هنا تعلم أن قول المنذرى فى « الترغيب » (٣/١٣٥) : =

٢٠ - وروى البيهقى عن الأوزاعى قال : « بلغنى أن يوماً من إمام عادل مثل عمر المرء ستين عامًا ، يصوم نهاره ، ويقوم ليله »[١].

٢١ - وروى البيهقىُّ عن أنس بن مالك قال : نهانا كبراؤنا من أصحاب محمد - ﷺ - : « **لا تسبوا أمراءكم ولا تغشوهم ، ولا تعصوهم ، واتقوا الله ، واصبروا فإن الأمر إلى قريب** »[٢].

٢٢ - وروى البيهقى عن الأحنف بن قيس قال : « **لا ينبغى للعاقل أن يترك بلدًا فيه خمس خصالٍ : سلطان قاهر***، **وقاضٍ عادلٍ ، وسوق فائد ، ونهرٍ جار ، وطبيب عالم** »[٣].

٢٣ - وروى البيهقى عن أبى أسلم الخولانى قال : « **مثلُ السلطانُ والناس كمثل فسطاط - يعنى خيمة - لا تنتقل إلا بعمود ، ولا يقوم العمود إلا بأوتاد ، فلا يصلح الناس إلا بسلطان ، ولا يصلح السلطان إلا بالناس** »[٤].

= « رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ، وإسناد الكبير حسن » فيه نظر عظيم لما تقدم بيانه .

قُلْتُ : وتبين لى بعد ذلك أن سعدًا أبا غيلان هذا يسمى أبا طالب ، وقد ترجم له ابنُ أبى حاتم . عكرمة عن أبيه قوله : « شيخ صالح ، فى حديثه صنعة » وحكى عن أبى زرعة قوله : « لا بأس به » . ومن هذا تعرف قول الهيثمى فيه أنه غير صواب . وجملة القول فالحديث ضعيف .

(١ ، ٢ ، ٣ ، ٤) لم أعثر عليها فى « السنن الكبرى » للبيهقى، ولعله والله أعلم فى « شعب الإيمان » له . ولكن ما يوجد تحت يدى من « شعب الإيمان » إلا ثمانية مجلدات من ط . الهند .

* سلطان قاهر : أى رادع للظالم عن ظلمه والله أعلم .

٢٤ – وروى [ق « ٤/أ »] الحافظ أبو القاسم بن عساكر فى « تاريخ دمشق » عن فَضَالة بن عبيد – رضى الله عنه – أن داود عليه السلام قال : « **يارب أخبرنى بأحب عبادك من خلقك** » . قال : « **ذو سلطان يرحم الناس ويحكم للناس كما يحكم لنفسه ، ورجلٌ آتاه الله مالاً فهو ينفقه فى وجه الله ، وفى طاعة الله ، ورجلٌ يُفنى شبابه وقوته فى طاعة الله** »[1].

٢٥ – وروى أبو نُعيم فى « دلائل النبوة » عن عبادة بن الصامت – رضى الله عنه – قال : خرج علينا رسول الله – ﷺ – فقال : « **إن جبريل أتانى فبشرنى أن الله أمدَّنى بالملائكة ، وأتانى النصر ، وجعل بين يدىَّ الرعبَ وأتانى السلطانَ والملك ، وطيَّبَ لى ولأمتى الغنائم ، ولم تكن لأحدٍ قبلنا** »[2].

وقال الغزالى فى « الإحياء » :–

« لِأَجْلِ اجتماع النبوة والمُلك والسلطنة لنبينا محمد – ﷺ – كان أفضل من سائر الأنبياء ، فإنه والحمد لله به صلاح الدِّين والدُّنيا ، ولم يكن السيف والملك لغيره من الأنبياء » .

---

(١) لم أقف عليه ، ولكن لبعضه شواهد كقوله : « ورجل أتاه الله مالاً .... » و« ورجل يفنى .... » .

(٢) لم أعثر عليه فى « الدلائل » ولكن للحديث شواهد كثيرة منها عن أبى هريرة عند مسلم والترمذى وأحمد (٤١٢/٢) وجابر عند البخارى ومسلم وغيرهما ، وحديث حذيفة عند مسلم وأحمد (٣٨٣/٥) وأبى ذر عند الدارمى برقم (٢٤٦٧) وأحمد (١٤٥/٥) وغيرهم .

٢٦ – وروى البيهقى عن قتادة فى « قوله » : ﴿ **وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّى مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا** ﴾ [الإسراء : ٨٠]

قال : « **عَلِمَ نبىُّ الله – ﷺ – أنه لا طاقة له بهذا الأمر إلا بسلطان ، فسأله سلطاناً**[ق ٢/٤]**نصيرًا لكتاب الله ، وحدوده ، وفرائضه ، ولإقامة كتاب الله فإن السَّلطنة عزٌّ من الله ، جعلها بين أظهر عباده ، ولولا ذلك لأغار بعضهم على بعض وأكل شديدهم ضعيفهم** »[1].

٢٧ – وأخرج البيهقى فى « شعب الإيمان » عن إياس بن معاوية قال : « **لابد للناس من ثلاثة أشياء : لابد من أن تُؤمَّن سبيلهم ، ويُختارَ محَكِّمُهم حتى يعدلَ الحكم فيهم ، وأن تقام لهم الثغورُ – أى بينهم وبين عدوهم – فإن هذه الأشياء إذا قام بها السلطان احتمل الناس ما سوى ذلك من أَثَرةِ السَّلطنة وكلِّ ما يكرهون** » . انتهى ، نقله الجلال السيوطى – رحمه الله –



(١) **صحيح** : أخرجه الطبرى فى « تفسيره » (١٥/١٥٠ – ١٥١ – ط . دار الفكر) من طريق بشر قال ثنا : يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة به . وإسناده صحيح .

الباب الثانى :

إبلاغ حاجة من لا يستطيع إبلاغها

٢٨ – قال النبى – ﷺ – : « **أبلغوا حاجة من لا يستطيع إبلاغ حاجته ، فإنه من أبلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع إبلاغها ثبت الله قدميه يوم القيامة** »[1].

---

(١) **ضعيف** : أخرجه أبو على ابن الصواف فى « حديثه » (ق ١/٨٥) كما فى « الضعيفة » برقم (١٥٩٤) من طريق إسماعيل بن يزيد الأصبهانى : نا على بن جعفر بن محمد : حدثنى معتب مولى جعفر بن محمد عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن الحسن بن على عن الحسين بن على عن على .

وقال الألبانى : « وهذا إسنادٌ ضعيفٌ جداً ، معتب هذا قال الذهبى فى « الضعفاء والمتروكين » : « كذبه الأزدى » .

وعلى بن جعفر بن محمد مجهول الحال ، لم يوثقه أحد ، وأخرج له الترمذى حديثا واستغربه » . وإسماعيل بن يزيد الأصبهانى ، لم أجد له ترجمة » ا هـ كلامه حفظه الله . وللحديث طرق أخرى عن على – رضى الله عنه – فى حديثه الطويل فى « وصف رسول الله ﷺ » . أخرجه الترمذى برقم (٣١٩) وابن سعد فى الطبقات . (١٣٠/٢/١) والبيهقى فى « دلائل النبوة » (٢٨٥/١) وابن عساكر فى « تاريخه » (٣٢٩/١ – مختصر عبد القادر) وغيرهم . وقد ضعفه الشيخ الألبانى فى « ضعيف الجامع الصغير » برقم (٤٨) وفى « مختصر الشمائل » برقم (٦) . ورواه البزار كما فى « المجمع » للهيتمى (٢١٠/٥) عن أبى الدرداء وقال : « ... وفيه سعيد البراد ، وبقية رجاله ثقات » وقال الألبانى : « ولم أعرف سعيداً هذا » . ورواه الطبرانى عن أبى الدرداء وضعف إسناده الهيثمى فى « المجمع » (١٩٢/٨) . فالحديث ضعيف من روايتى علىّ وأبى الدرداء والله أعلم .

أخرجه البيهقى فى « الدلائل » ، وأخرجه الطبرانى فى « المعجم الكبير » ، وأخرجه الترمذى فى « الشمائل » ، وأخرجه ابن الدَّيبع الشيبانى فى « تمييز الطيب من الخبيث »[1].

٢٩ - وقال فى « جامع الفتاوى » للأنطاكيِّ الحنفيِّ . قال - ﷺ - : « **من سعى فى حاجة لأخيه المسلم لله تعالى فيها رضًى ، وله فيها صلاح فكأنما (ق ٥/ أ) خدم الله تعالى ألف سنة ، لم يقع فى معصية طرفة عين** »[2].

٣٠ - وفى « الجامع الصغير » عن [ا][3]بن عباس عن النبى - ﷺ - : « **من قضى لأخيه المسلم حاجة كان له من الأجر كمن حج واعتمر** »[4].

٣١ - وفيه عن أنس قال النبى - ﷺ -: « **من قضى لأخيه المسلم حاجة كان له من الأجر كمن خدم الله عمره** »[5].

---

(١) انظر « تمييز الطيب » للشيبانى برقم (١١) ط . مكتبة ابن سينا .

(٢) **موضوع** : وعلامات الوضع ظاهرة عليه ، ثم كيف لا يقع فى معصية قط ؟! أهو نبى ؟ . وسيأتى حديثان واهيان سأتكلم عليهما بالتفصيل إن شاء الله تعالى .

(٣) زيادة غير موجودة بالمخطوط .

(٤) الحديث فى « الجامع الصغير » : « ضعيف الجامع الصغير وزياداته » للمصنف رحمه الله من رواية الخطيب عن أنس لا عن ابن عباس كما هنا فلعله سبق قلم من الناسخ وهو موضوع كما فى« ضعيف الجامع)(برقم ٥٨٠٣) .

(٥) **موضوع** : وله عنه طريقان :-

الأول : بقية عن متوكل بن يحيى القنسرينى عن حميد بن العلاء عن أنس مرفوعاً به .

أخرجه البخاريُّ فى « التاريخ الكبير » (٤٣/٢/٤) وابن أبى الدنيا فى « قضاء الحوائج » برقم (٢٥) وأبو نعيم فى « أخبار أصبهان » =

(٢٢٥/٢) والخرائطى (ص ١٧) والخطيب فى «تاريخه» (١١٤/٣) .
وهذا سندٌ ساقط معلل بالآتى :

١ - بقية مدلس وقد عنعنه .

٢ - حميد بن العلاء . قال الأزدى : « لا يصح حديثه » .

٣ - المتوكل . قال الأزدى : « حديثه ليس بالقائم » .

الثانى : أحمد بن محمد النورى قال : نا سرى السقطى عن معروف الكرخى عن ابن السماك عن الأعمش عن أنس مرفوعاً به .

أخرجه أبو نعيم فى « الحلية » (٢٥٤/١٠ - ٢٥٥) والخطيب فى « تاريخه » (١٣٠/٥ - ١٣١) .

وسنده ضعيف مسلسل بجماعة من الصوفية لا تعُرف أحوالهم وهو النورى والسقطى والكرخى .

وقال المُناوى : » وفيه من لم أعرفه » يعنى الصوفية الثلاثة . وفيه انقطاع بين الأعمش وأنس فإنه لم يسمع منه كما فى « المراسيل » (ص ٨٢ برقم ٢٩٧) من رواية على بن المدينى رحمه الله تعالى . وله شاهدٌ من حديث ابن عمر . انظر فى « الضعيفة » (١٧٥/٢ - ١٧٦) . وله شاهدٌ من حديث على بن الحسن أخرجه ابن عساكر فى « ترجمة الحسن بن على » من طريق البيهقى بسنده عن عمرو بن خالد الأسدى : أنبأنا أبو حمزة الثُّمالى عن على بن الحسن به وفيه : « من ذهب فى حاجة أخيه المسلم فقضيت حاجته كتب له حجة وعمرة ، وإن لم تقض كتبت له عمرة » .

وهذا سنده موضوع :

١ - أبو حمزة الثُّمالى هو : ثابت بن أبى صفية ضعيف كما فى « التقريب » .

٢ - عمرو بن خالد الأسدى هو أبو يوسف ويقال أبو حفص الأعشى قال ابن حبان فى « المجروحين » (٧٩/٢) : « يروى عن الثقات الموضوعات ، لا تحل الرواية عنه إلا على جهة الاعتبار » .

والحديث أورده السيوطى فى « جامعه الصغير » وهو مخالف لشرطه وأورده من رواية البيهقى ، وبَيَّضَ له المُنَاوى فلم يتكلم عليه . انظر « الضعيفة » برقم (٧٦٩) .

من كان فى حاجة أخيه كان الله فى حاجته

٣٢ - وفيه عن جابر عن النبى - ﷺ - : « **من يكن فى حاجة أخيه يكن الله فى حاجته** »[1].

---

(١) أخرجه ابن أبى الدنيا فى « قضاء الحوائج » برقم (٤٧) والقضاعى فى « مسند الشهاب » برقم (٤٧٨) من طريق محمد بن المنكدر عن جابر . وفى الباب عن :-

١ - ابن عمر رضى الله عنهما : أخرجه البخارى (٢٤٤٢ ، ٦٩٥١) ومسلم (٢٥٨٠) وأبو داود (٤٨٧٢) والترمذى (١٤٤٨) وأحمد (٥٦٤٦) والبيهقى (٩٤/٦ ، ٢٠١) والقضاعى فى « مسند الشهاب » (١٦٨ ، ١٦٩ ، ٤٧٧) .

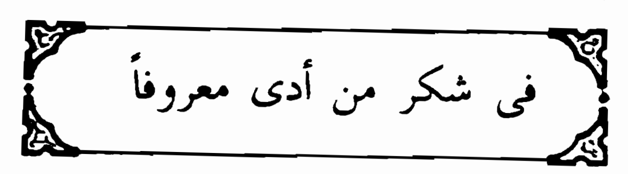
٢ - عن أبى هريرة رضى الله عنه : أخرجه مسلم (٢٦٩٩) وأحمد (٤٠٧/٢) والترمذى (١٤٤٦ ، ١٤٤٧ ، ٤٠١٥) وابن ماجه (٢٢٥) وابن حبان فى « روضة العقلاء » (ص ٢٤٦) وابن أبى الدنيا فى « قضاء الحوائج » برقم (٢٦) والقضاعى فى « مسند الشهاب » برقم (٤٧٦) .

٣ - مسلمة بن مخلد : أخرجه أحمد فى « مسنده » . فالحديث صحيحٌ ولله الحمد والمنة .

والحديث يحض المسلم أن يكون دائماً فى عون أخيه المسلم ، وأن يكون دائماً بجواره ، وأن يكون دائماً قريباً منه ، لأن ذلك من مكارم الدين الحنيف .

وفى ذلك منفعة عظيمة للأمة ، إذ بذلك تصبح يداً واحدة . الكل يخاف على أخيه ، الكل فى عون أخيه ، الكل يسارع فى قضاء حاجة أخيه لا يبتغى بذلك مالاً ، أو شهرة بل يبتغى وجه الله تعالى والأجر منه . جعلنا الله تعالى من هؤلاء الذين يبتغون وجهه جل شأنه .

الباب الثالث :



٣٣ - عن النبىِّ - ﷺ - قال : « **من استعاذكم بالله فأعيذوه ، ومن سألكم بالله فأعطوه ، ومن أتى إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا ، فادعوا له حتى تعلموا أنكم قد كافأتموه** » . وفى رواية للطبرانى : « **حتى تعلموا أنكم شكرتموه فإن الله شاكرٌ يحب الشاكرين** »[1].

---

(١) **صحيح** : أخرجه البخاريُّ فى « الأدب المفرد » (برقم ٢١٦) وأبو داود (١٦٥٦ ؛ ٥٠٨٧) والنسائىُّ (٥/٨٢) وأحمد (٥٣٦٥ ، ٥٧٤٣ ، ٦١٠١) وابن حبان برقم (٢٠٧١) وأبو نعيم فى « الحلية » (٩/٥٦) والحاكم (١/٤١٢) والبيهقى (٤/١٩٩) والطبرانى فى « الكبير » برقم (١٣٤٦٥) والقضاعى فى « مسند الشهاب » (برقم ٤٢١) كلهم من طرق عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً به .

وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبى وهو كما قالا . وله طريق أخرى انظر فى المصادر الآتية . وانظر « الإرواء » (١٦١٧) و« الصحيحة » (٢٥٤) . و« صحيح الجامع الصغير » .

وفى ذلك الحديث تعليم المسلم الخُلق القويم ، إذ كما سبق آنفاً أن الدين الإسلامى دين خُلق ، والنبى ﷺ يحثنا على أن من أدى إلينا معروفاً أن نكافئه لكى يكون ذلك دافعاً لعمل الخير ، فإن لم نجد ذلك ، دعونا له فإن ذلك له ذخراً إما فى الدنيا أو الآخرة .

ما يقوله لمن يصنع له معروفاً

٣٤ – وقال ﷺ : « **من صنع إليه معروف فقال لفاعله : جزاك الله خيراً فقد أبلغ فى الثناء** »[١].

[من لا يشكر القليل لا يشكر الكثير]

٣٥ – وقال ﷺ : « **إن أشكر الناس لله تعالى أشكرهم للناس** »[٢].

---

(١) **صحيح** : أخرجه الترمذىُّ (٢٠٣٥ – ط – الحلبى) والنسائىُّ فى « عمل اليوم والليلة » (ص ٢٢١ برقم ١٨٠) وابن حبان برقم (٣٤٠٤ – إحسان) كلهم من طريق سليمان التيمِّى عن أبى عثمان النَّهْدِىِّ عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما . ومن هذا الطريق أخرجه ابن السنى فى « عمل اليوم » برقم (٢٧٥) . والحديث صححه الشيخ الألبانى فى « صحيح الجامع » برقم (٦٣٦٨) .

قال الإمام أبو حاتم بن حبان البُستى فى « روضة العقلاء » ص (٢٦٣) : « الواجب على من أُسْدى إليه معروف أن يشكره بأفضل منه أو مثله ؛ لأن الإفضال على المعروف فى الشكر لا يقوم مقام ابتدائه وإن قَلَّ ، فمن لم يجد فلْيُثْنِ عليه ؛ فإن الثناءَ عند العوام يقوم مقام الشكر للمعروف ، وما استغنى أحد عن شكر أحد » . اهـ .

(٢) **صحيح** : أخرجه أحمد (٥/٢١١/٢١٢) والطبرانى فى « الكبير » برقم (٦٤٨) والبيهقى فى « الشعب » والضياء فى « المختارة » والقضاعى فى « مسند الشهاب » برقم (٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨) من طرق عن عبد الرحمن بن عدى عن الأشعث بن قيس به . وهذا سندٌ ضعيفٌ وعلته ، عبد الرحمن بن عدى هو الكندى . قال فيه الحافظ ابن حجر فى « التقريب » (١/٤٩١) : « مجهول » . لكن الحديث صحيحٌ لشواهده الكثيرة ، ومنه الآتى .

٣٦ – وقال ﷺ : « **لا يشكر الله من لا يشكر الناس** »[1].

وقال الحافظ المنذرى : « رُوِى هذا الحديث برفع الله ، وبرفع الناس ، وروى [أيضاً][2] بنصبهما ، وبرفع الله . ونصب الناس وعكسه أربع روايات »[3].

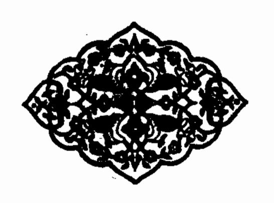
---

(١) **صحيح** : أخرجه البخارى فى « الأدب المفرد » برقم (٢١٨) وأبو داود (٤٧٩٠) والترمذى (٢٠٢٠) وأحمد (٢ / ٢٥٨ ، ٢٩٥ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٨٨ ، ٤٦١ ، ٤٩٢) وابن حبان فى « صحيحه » (٢٠٧٠) وفى « روضة العقلاء » (ص ٢٦٣) وأبو الشيخ فى « الأمثال » (برقم ١١٠) وابن أبى الدنيا فى « قضاء الحوائج » برقم (٧٢) وأبو نعيم فى « الحلية » (٩ / ٢٢) والقضاعى فى « مسند الشهاب » برقم (٨٢٩) من طرق عن محمد بن زياد عن أبى هريرة به .
وفى الباب عن أبى سعيد الخدرى وأسامة بن عمير خرجتهم فى « الصحيح المبين من حديث رسول الله الأمين » برقم (٤) .

(٢) زيادة من « الترغيب » .

(٣) انظر « الترغيب » (٢/ ٧٦) المعنى على قراءة (نصب الله والناس) يكون : لا يكون شاكراً لله من لا يكون شاكراً للناس وعلى قراءة (رفع الله والناس) يكون المعنى : أن الله لا يشكُر الذى لا يشكرهُ الناس كأن يكون هذا الإنسان منبوذاً أو جاحداً أو غير مرغوب فيه وعلى قراءة (رفع الله ونصب الناس) يكون المعنى أن الله لا يشكر الإنسان الذى لا يشكر الناس على معروفهم . وعلى قراءة (نصب الله ورفع الناس) يكون المعنى: أن الإنسان الذى يكرهه الناس ولا يتوجهون بشكر أبداً مثل هذا الإنسان لا يتوجه بالشكر إلى الله ولم يهده الله لشكره . وهذا والله أعلم .

[ق ٥/ب] ٣٧ – وقال ﷺ : « **من لا يشكر القليل ، لا يشكر الكثير ، ومن لا يشكر الناس لم يَشكر الله ، والتحدث بنعمته شكر ، وتركها كفر** »(١).



---

(١) **حسن** : أخرجه ابن أبى الدنيا فى « الشكر » برقم (٦٣) وفى « قضاء الحوائج » برقم (٧٨) وأحمد (٢٧٨/٤) وابنه فى « زوائد المسند » (٣٧٥/٤) والخرائطى فى « فضيلة الشكر » برقم (٨٢) والطبرانى فى « الكبير » وأبو الشيخ فى « الأمثال » برقم (١١١) والقضاعى فى « مسند الشهاب » برقم (٣٧٧) وحسن الصقلى كما فى هامش أصل « المسند » من طرق عن النعمان بن بشير وحسنه الشيخ الألبانى حفظه الله .

قال الإمام ابن حبان فى « الروضة » (ص ٢٦٧) : « ومن الناس من يكفر النعم ، وكفران النعم يكون من أحد رجلين : إمَّا رجل لا معرفة له بأسباب النعَم والمجازاة عليها ، لما لم يركَّبْ فيه من التفقد لمراعاة العشرة ، فإذا كان كذلك وجب الإغضاء عنه ، وترك المناقشة على فعله ، والرجل الآخر : أن يكون ذا عقل لم يشكر النعمة ، استخفافاً بالمنعم ، واستحقاراً للنعمة ، وتهاوناً فى نفسه لهما أو لأحدهما ، فإذا كان كذلك يجب على العاقل ترك العوْدِ إلى فعل مثله ، والخروج باللائمة على نفسه إذا كان له خبرة به » اهـ .

الباب الرابع:

في صنائع المعروف وفضل الصدقة

٣٨ – قال النبي ﷺ : « **صنائع المعروف تقى مصارع السوء** »[1].

٣٩ – وقال ﷺ : « **الصدقة تطفىء الخطيئة كما يطفىء الماء النار** »[2].

---

(١) **صحيح** : رواه ابن أبي الدنيا فى « قضاء الحوائج » برقم (٣) والقضاعى فى « مسند الشهاب » برقم (١٠١) من طريق محمد بن عمرو الأسلمى عن إسحاق بن محمد بن أبى حرملة عن أبيه عن عطاء بن السائب عن أبى سعيد الخدرى به . وله شواهد تصححه :

١ – عن معاوية بن حيدة : أخرجه الطبرانى فى « الكبير » (١٩ برقم ١٠١٨) والقضاعى فى « مسند الشهاب » (١٠٢) وفيه من هو متكلم فيه .

٢ – عن أمامة : أخرجه الطبرانى فى « الكبير » برقم (٨٠١٤) وقال الهيثمى فى « المجمع » (١١٥/٣) تبعاً للمنذرىِّ فى « الترغيب » (٣١/٢) : « وإسناده حسن » . والحديث صححه الألبانى فى « صحيح الجامع » برقم (٤١٠٢) .

(٢) **صحيح** : رواه الترمذى برقم (٦١٤ ، ٦١٥) وابن حبان (٢٦١) والطبرانى فى « الكبير » (١٩/٢٢) وأبو نعيم فى « أخبار أصبهان » (١٨٨/٢) من حديث كعب بن عجرة . وله شواهد منها :

عن جابر عند عبد الرزاق (٢٠٧١٩) وأحمد (٣٢١/٣) وغيرهما من الشواهد . وقد بسطت ذلك فى « الصحيح المبين » .

٤٠ – وقال ﷺ : « إن الصدقة لتطفىء غَضَبَ الربِّ وتدفع ميتة السوء »[1].

---

(١) **ضعيف** : رواه الترمذيُّ (٦٥٧) وابن حبان (٨١٦) والبغويُّ فى « شرح السنة » برقم (١٦٣٤) وغيرهم من طرق عن عبد الله بن عيسىٰ الخزاز البصرى عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أنس مرفوعاً به .

والحديث سنده ضعيف لعلتين :

الأولىٰ : عنعنة الحسن البصرى فهو مدلس .

الثانى : الخزاز ضعيف كما قال الحافظ فى « التقريب » (١/٤٣٩) .

وللحديث طريقان آخران هما :

١ – عن عبد الرحيم بن سليمان الأنصارى قال : حدثنى عبيد الله ابن أنس قال : حدثنى أبى مرفوعاً بلفظ : « **إن الصدقة ترد غضب الرب ، وتمنع من البلاء ، وتزيد فى الحياة**» أخرجه ٱلْعُقَيْلِيُّ فى «الضعفاء» (ص ٢٦٨) كما فى « الإرواء » (٣/٣٩١) : وقال العقيليُّ : « عبيد الله وعبد الرحيم كلاهما مجهولٌ بالنقلِ ، والحديثُ غيرُ محفوظ ». والطريق الأخرى سيأتى فى تخريجها الحديث رقم (٤١) . وللحديث طريق ثالث يأتى فى تخريج الحديث رقم (٤٤) . وللحديث شاهد من رواية أبى هريرة بلفظ : « الصَّدَقَةُ تَمْنَعُ مِيتَةَ السُّوءِ » . أخرجه الجرجانى فى « تاريخه » (ص ٤٥٣) والقضاعى فى « مسند الشهاب » برقم (٩٨) من طريق يحيى بن عبيد الله قال : سمعت أبى يحدث عن أبى هريرة مرفوعاً . قلتُ : وهذا إسناد ضعيف جداً . آفته يحيى هذا . قال الحافظ فى « التقريب » . « متروك ، وأفحش الحاكم فرماه بالوضع » . وقال الألبانى فى والده عبيد الله : « وأبوه عبيد الله مجهول الحال » .

٤١ - وفى رواية : « **إن الله تعالى ليدرأ بالصدقة سبعين ميتة من السوء** »[١].

الصدقة ظل المرء يوم القيامة

٤٢ - وقال ﷺ : « **كل امرئ فى ظل صدقته حتى يُقضى بين الناس** »[٢].

---

(١) **ضعيف جدا** : أخرجه القضاعى فى « مسند الشهاب » برقم (١٠٩٤) من طريق أبى عمرو المقدام بن داود الرعينى قال : نا عبد الله ابن محمد بن المغيرة المخزومى قال : نا سفيان عن محرز عن يزيد الرَّقاشى عن أنس مرفوعاً به .

قُلْتُ : وهذا إسنادٌ ضعيفٌ جداً وفيه ثلاث علل :

١ - يزيد الرَّقاشى ضعيف .

٢ - عبد الله بن محمد بن المغيرة المخزومى ضعيف جداً . قال أبو حاتم : « ليس بالقوى » . وقال ابن يونس : « منكر الحديث » وقال ابن عدىُّ : « عامة ما يرويه لا يتابع عليه » . وقال النسائىُّ : « روى عن الثورى ، ومالك بن مغول أحاديث ، كانا أتقى لله من أن يُحدثا بها » .

٣ - المقدام بن داود الرعينى : قال النسائىُّ : « ليس بثقة » .

والحديث ضعفه جداً أيضاً الشيخ الألبانى فى «الإرواء» (٣٩٢/٣) . والشيخ أحمد بن محمد الصديق فى « فتح الوهاب » (١٤٤/٢) كما فى هامش « مسند الشهاب » (١٥٨/٢) .

(٢) **صحيح** : أخرجه عبد الله بن المبارك فى « الزهد » برقم (٦٤٥) وأحمد (١٤٧/٤ - ١٤٨) وابن خزيمة برقم (٢٤٣١) وابن حبان برقم (٣٢٩٩ - إحسان) والحاكم (٤١٦/١) وأبو يعلى (ق ٢/٩٨ ، ١/٩٩) كما فى هامش الطبرانى ، والطبرانى فى « الكبير » (ج ١٧ برقم ٧٧١) وأبو نعيم فى الحلية ١٨١/٨ ، والقضاعى فى مسند الشهاب رقم (١٠٣ ، ١٣٧) كلهم من طريق حرملة بن عمران عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير عن عقبة بن عامر به . =

٤٣ - وقال ﷺ : « **ظلُّ المؤمن يوم القيامة صدقتهُ** »(١).

الصدقة تطفىء حر القبور

٤٤ - وقال ﷺ : « **إن الصدقة تطفىء عن أهلها حر القبور** »(٢).

٤٥ - وقال ﷺ : « **الصدقة تسد سبعين باباً من السُّوءِ** »(٣).

= وقال الحاكم : « صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه » ووافقه الذهبى والألبانى فى « هامش صحيح ابن خزيمة » وصححه فى « صحيح الجامع الصغير » برقم (٤٥١٠) و« صحيح الترغيب » برقم (٨٦٦) .

(١) **حسن صحيح** : أخرجه أحمد (٤١١/٥) وابن خزيمة برقم (٢٤٣٢) عن رجل من أصحاب النبى ﷺ . وقال الألبانى فى « هامش ابن خزيمة » : « إسنادُهُ حسنٌ صحيحٌ » . وقال الهيثمى فى « المجمع » (١١٠/٣) : « وروىٰ أبو يعلى والطبرانى فى الكبير بعضه ، ورجال أحمد ثقات » كلا الحديثين يحض المسلم على الصدقة وعلى إخراجها ، والأجر العظيم لذلك فى الدنيا . والآخرة . ويشهد لهما حديث « سبعة يظلهم الله ... » تقدم تخريجه .

(٢) **ضعيف** : أخرجه الطبرانيُّ فى « الكبير » (ج ١٧ برقم ٧٨٧ ، ٧٨٨) من طريق عمرو بن الحارث وابن لهيعة والحسن بن ثوبان كلهم عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير عن عقبة بن عامر مرفوعاً به .

قُلْتُ : وهذا إسنادٌ ضعيفٌ . والعلة فى مرثد بن عبد الله أبو الخير هذا فهو مقبول أى عند المتابعة وإلا فهو ضعيف و لم أجد له متابعا فيما وقفت على ذلك . ولذلك ضعفه الشيخ الألبانى فى « ضعيف الجامع الصغير » برقم (١٤٨٨) و« الضعيفة » برقم (٣٠٢١) .

(٣) **ضعيف** : أخرجه الطبرانيُّ فى الكبير برقم (٤٤٠٢) من طريق جبارة ابن المغلس ثنا حماد بن شعيب عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة =

٤٦ – وقال النبى - ﷺ - : « **الصدَقَةُ تَمْنَعُ سبعينَ بابًا من ٱلْبَلاَءِ أَهْوَنها : ٱلْجُذَامُ والبَرَصُ** »[1].

٤٧ – وقال ﷺ : « **بَادِروا بِالصَدَقَةِ ، فإنَّ البلاءَ لا يتخطَى الصَدَقَة** »[2].

= عن رافع بن خديج مرفوعاً به .

وهذا سندٌ ضعيفٌ فيه علتان :–

الأولى : جبارة بن المغلس وهو ضعيف .

الثانية : حماد بن شعيب ضعيف وبه أعله الهيثمى فى « المجمع » (١٠٩/٣) وتناسى جبارة هذا . وضعفه الشيخ الألبانى فى « ضعيف الجامع الصغير » برقم (٣٥٤٥) .

(١) **ضعيف** : أخرجه الخطيب فى « تاريخ بغداد » (٢٠٨/٨) من طريق إسحاق بن إبراهيم بن أبى إسرائيل : حدثنا الحارث بن النعمان بن سالم عن أنس مرفوعاً به .

قلتُ : وهذا سندٌ ضعيف . أورده الخطيب فى ترجمة « الحارث » ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وإسحاق هذا قال فيه الذهبىُّ : « فيه نظر » . لكن فى « التقريب » (٥٥/١) قال فيه الحافظ : « صدوق ، تُكلِمَ فيه لوقفه فى القرآن » . فلعل ذلك ضعفه الذهبىُّ .

(٢) **ضعيف جدًّا** : ورد عن على وأنس : حديث علىّ أخرجه الطبرانىُّ فى « الأوسط » ورزين العبدرىُّ فى « التجريد للصحاح الستة » . وإسناده ضعيف كما فى « المشكاة » برقم (١٨٨٧) . أَّما حديث أنس فأخرجه البيهقى فى « شعب الإيمان » . والحديث ضعيف جدًّا قاله الألبانى فى « ضعف الجامع الصغير » برقم (٢٣١٦) .

٤٨ – وقال ﷺ : « لا يُخرج الرجلُ شيئاً من الصدقة حتى يفك عنها لَحْيَ(*) سبعين شيطانًا »(١).

٤٩ – وقال ﷺ : « من تصدق بِعِدْل(**) [ق ٦/أ] تمرةٍ من كسبٍ طيب – ولا يقبل الله إلا الطيب – فإن الله يقبلها بيمينه ويربيها لصاحبها كما يربى أحدُكم فلوه(***) حتى تكون مثل الجبل »(٢).

(*) اللَّحْى : هو التطويق كما فى « القاموس » ، والمراد : أن الذى يخرج الشيء من الصدقة يفك عنها قيود الشياطين ، وبالتالى تبتعد عنه فلا تجعلوه يبخل بالمال .

(١) **صحيح** : أخرجه أحمد (٣٥٠/٥) والبزار برقم (٩٤٣ – كشف الأستار) والطبرانى فى « الأوسط » برقم (١٠٣٨ – ط دار المعارف بالرياض) كلهم من طرق عن أبى معاوية محمد بن خازم عن الأعمش ابن عبد الله بن بريدة عن أبيه .

وهذا سندٌ صحيح لولا عنعنة الأعمش فإنه مدلس ، ولكن الراوى عنه من أثبت الناس فيه . فالسند صحيح ولله الحمد والمنة . وقال الهيثمى فى « المجمع » (١٠٩/٣) : « ورجاله ثقات » .

(**) العِدل : بكسر العين المثل والنظير والمساوى والمعنى من تصدق بعدل تمرة أو بنظيرها وبمساويها . اهـ .

(***) الفِلو والفُلُوُّ : الجحش والمهر إذا فطما أو بلغ السنة والجمع أفلاء وفلاوَى .

(٢) **صحيح** : ورد عن أبى هريرة من طرق هم :-

الأولى : أبى صالح عنه : أخرجه البخاريُّ (برقم ١٤١٠) وأبو عوانة والجوزقى كما فى « الفتح » (٣٢٩/٣) عن عبد الله بن دينار . وأخرجه مسلم (٤٠٥/١ – ط. الحلبى) وأحمد (٤١٩/٢) كلاهما عن سهيل بن أبى صالح ؛ كلاهما عن أبى صالح به . =

= الثانية : عن سعيد بن يسار عنه به: أخرجه مسلم (٤٠٥/١) والترمذيُّ (٦٦١) والنسائيُّ (٤٣/٥ - ط الحلبى) وابن ماجه (برقم ١٨٤٢) والدارميُّ (برقم ١٦٧٥) وأحمد (٣٣١/٢ ، ٤١٨ ، ٤٣١ ، ٥٤٨) والشافعيُّ فى « المسند » (ص ١٠٠) وعلقه البخاريُّ فى « صحيحه » (٣٢٦/٣) وقال الحافظ ابن حجر فى « الفتح » (٣٢٩/٣) : « ولم أقف عليها موصولة » . ثم قال فى نفس الصفحة : « تنبيه : وقفت على رواية ورقاء موصولة ، وقد بنيت ذلك فى كتاب التوحيد » .

قُلْتُ : والذى فى كتاب التوحيد من الصحيح (٣١٧/٤ - المتن) الرواية معلقة خلافاً لما زعم الحافظ ابن حجر فتنبه لذلك .

الثالثة : القاسم بن محمد عنه : أخرجه الترمذيُّ برقم (٦٦٢) وأحمد (٢٦٨/٢ ، ٤٠٤) وقال الترمذى : « حديث حسن صحيح » .

تنبيه : اغتر الحافظ المنذرى فى « الترغيب » (١٩/٢) فى رواية الترمذى هذه فصححها وهى عنده من طريق عباد بن منصور : حدثنا القاسم به .

وعباد هذا تغير بآخره . ثم إنه خالف . فقد رواه بزيادة وهى : « ... وتصديق ذلك فى كتاب الله عز وجل : **﴿ أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات ﴾﴿ يمحق الله الربا ويربى الصدقات ﴾** فقد رواه أحمد مقرونا مع عبد الواحد بن صبرة بدون تلك الزيادة . وكذلك رواه من طريق أيوب عن القاسم بدون تلك الزيادة . فلذا تعد تلك الزيادة منكرة لمخالفتها لرواية الثقات . وقد صرح الحافظ ابن حجر فى « الفتح » (٣٢٩/٣) . بأن هذه الآية كانت من تلاوة أبى هريرة رضى الله عنه .

الرابعة : عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبى سلمة عنه : أخرجه أحمد (٥٤١/٢) وسنده حسن . وفى الباب عن : عائشة ، وعدى بن حاتم ، وأنس ، عبد الله بن أبى أوفى ، وحارثة بن وهب ، وابن عوف ، وبريدة . وقد خرجتهم فى « النقد السلفى على مسند الشافعى » يسر الله اتمامه بخير ، . الفلو هو المهر الصغير ، وقيل هو العظيم من أولاد ذات الحافر .

٥٠ – وفى « الحديث » عن رسول الله – ﷺ – : « **من فائدة الصدقة أنها تدفع البلاء والمحن عن المتصدق فى ذلك اليوم** »[(١)].

٥١ – وقال ﷺ : « **يقول العبد : مالى .. مالى . وإنما له من ماله ثلاث : ما أكل فأفنى ، أو لبس فأبلى ، أو أعطى فأقْتنىٰ وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس** »[(٢)].

٥٢ – وقال ﷺ : « **إن الصعلوك**[(٣)] كل الصعلوك الذى **له مال ولم يُقدم منه شيئاً** » – يعنى لم يتصدق بشىء – وقال

---

(١) لم أقف عليه فى ما بين يدىّ من المراجع – **ولعل المراد باليوم هنا :** هو اليوم الذى تصدق فيه .. والله أعلم .

(٢) **صحيح** : أخرجه مسلم (٥٨٣/٢) وأحمد (٣٦٨/٢) وابن حبان (٣٣١٨ – إحسان) والبيهقى فى « السنن » (٣٦٩/٣) وفى « الشعب » برقم (٣٠٦٢) من طرق عن العلاء عن أبيه عن أبى هريرة به .

وورد عن عبد الله بن الشخير : أخرجه مسلم (٢٨٣/٢) وبرقم (٢٩٥٨) وابن المبارك فى « الزهد » برقم (٤٩٧) والترمذى (٢٤٤٥) وأحمد (٢٤/٤ ، ٢٦) والنسائى (١٩٨/٦) والحاكم (٣٢٣/٤) والطبرانى وابن مردويه والبيهقى فى « الزهد الكبير » برقم (٢٤٥ – ط. دار القلم بالكويت) والقضاعى فى « مسند الشهاب » برقم (١٢١٧) من طرق عن شعبة ثنا قتادة عن مطرف بن عبد الله عن أبيه به . وأقتنىٰ : هكذا وردت فى معظم النسخ لمعظم الرواة . ومعناها : آدخر لآخرته ، أى ادخر ثوابه وفى بعض النسخ وردت (فأقنى/ بحذف التاء أى أرضى)

(٣) الصعلوك : الفقير ويقال (صَعلكَهُ) أفقره ، وتصعلك : افتقر (القاموس المحيط) .

الله سبحانه وتعالىٰ : ﴿ **لن تنالوا البرَّ حتى تنفقوا مما تحبون** ﴾[1].

[آل عمران : ٩٢]

٥٣ – وقد بلغنا : أن المنادى ينادى يوم القيامة : « ألا من أعطى شيئاً لله تعالى فليأت به . فيأتى الرجل ذو الثياب الفاخرة ، والأطعمة النفيسة والأمور التى تهواها النفوس ، فيكاد الرجل من الحياء أن يذوب ، ويسقط لحمُ وجهه ، فعامل الله تعالى بما ترضاه له عنده[2].

قال تعالى : ﴿ **يَوْمَ تجد كل نفسٍ ما عملت من خير محضراً** ﴾[3]. [آل عمران/ ٣٠]

---

(١) الحديث لم أقف عليه فيما بين يدى من المراجع .

(٢) أى عامل الناس ابتغاء مرضاة الله تعالى ، وعاملهم بخير كما تحب أن يعاملك الله تعالى بخير عنده يوم القيامة .

(٣) لم أقف عليه فيما بين يدى من المراجع .

الباب الخامس :

فى فضل صدقة السر

قال الله تعالى : ﴿ **إن تبدوا الصدقات فنعما هى ، وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من** [ق ٦/ب] **سيئاتكم ، والله بما تعملون خبير** ﴾[(١)] [البقرة : ٢٧١]

٥٤ - وروى الشيخان وغيرهما مرفوعاً : « **سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل إلا ظله** » . فذكر منهم : « **رجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شمالهُ ما تنفق يمينهُ** »[(٢)].

٥٥ - وروى الترمذى واللفظ له ، والبيهقى وغيرهما مرفوعاً : « **لما خلق الله الأرض جعلت تميد**[(٣)]، [**فخلق الجبال فعاد بها عليها**][(٤)] **فاسعقرت ، فعجبت الملائكة من شدة**

---

(١) قال ابن جرير فى « تفسيره » (٥٨٥/٥ - ط . دار المعارف - تحقيق أحمد ومحمد ابنى محمد شاكر رحمهما الله) :

« وقرأ ذلك بعد عامة قراءة أهل المدينة والكوفة والبصرةَ - أى قراءة « يكفر » بالياء - و« ونُكَفِّرْ عَنْكُمْ » بالنون والجزم يعنى : وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء نُكفر عنكم سيئاتكم » . ثم قال : « وأولى القراءات فى ذلك عندنا بالصواب قراءة من قرأ : « ونكفر عنكم » بالنون وجزم الحرف ، على معنى الخبر من الله عن نفسه أنه يجازى المخفى صدقته من التطوع ابتغاءَ وجهه من صدقته ؛ وتكفير سيئاته » اهـ . وانظر الطبعة البولاقية (٦٢/٣ - ٦٣) .

(٢) تقدم تخريجه والكلام عليه فى رقم (١) .

(٣) فى « المخطوط » : « تميل » وهو تصحيف والصواب ما أثبته من المراجع الآتية . ومعنى تَميد : تهتز وتضطرب وتتحرك .

(٤) عبارة المخطوط : « فأرساها الله بالجبال » وما بين المعكوفين من الترمذى .

الجبال ، قالوا[1]: يارب [هل من خلقك شىءٌ][2] أشد من الجبال ؟ قال : نعم الحديد . قالوا[3]: يارب فهل من خلقك شىء أشد من الحديد ؟ قال : [نعم][4] النار [فـ] ـقالوا : يارب فهل [من خلقك شىء أشد من النار][5]؟. قال : [نعم][6] الماء . قالوا : [يارب فهل من خلقك شىء أشد من الماء][7]؟ قال : [نعم] الريح ، قالوا : [يارب فهل من خلقك شىء أشد من الريح][8]؟. قال : [نعم] [ابن آدم تصدق بصدقة بيمينه يخفيها من شماله[9]][10] »

---

(١) فى « المخطوط » : « فقالت » والمثبوت من الترمذى .

(٢) فى « المخطوط » : « هل خلقت من خلقك خلقاً » والمثبوت من الترمذى .

(٣) فى « المخطوط » : « قال » : والمثبوت من الترمذى .

(٤) زيادة من الترمذى .

(٥) عبارة المخطوط : « فهل خلقت خلقاً أشد من النار » . والمثبوت من الترمذى .

(٦) زيادات غير موجودة بالمخطوط وهى مثبتة بالترمذى .

(٧) عبارة المخطوط : « فهل خلقت خلقاً أشد من الماء » والمثبوت من الترمذى .

(٨) عبارة المخطوط : « فهل خلقت خلقاً أشد من الريح » والمثبوت من الترمذى .

(٩) عبارة المخطوط : « ابن آدم إذا تصدق بصدقة فأخفاها عن شماله » . والمثبوت من الترمذى .

قلتُ : وإنما آثرتُ سياق الترمذى لقوله فى أول الحديث : « .... واللفظ له ... » أى للترمذى .

(١٠) **ضعيف** : أخرجه الترمذىُّ برقم (٣٣٦٩) وأحمد (٣/١٢٤) **وعبد بن حميد** فى « المنتخب من المسند » برقم (١٢١٥) والبيهقى =

أفضل الصدقة صدقة السر

٥٦ - وقال ﷺ : « **أفضل الصدقة سرًّا إلى فقير ، أو جهد من مقل** » ، ثم قرأ : ﴿ **إن تُبْدُوا الصدقات فنعما هى ، وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء ، فهو خير لكم ، ويكفر عنكم من سيئاتكم ، والله بما تعملون خبير** ﴾[1] [البقرة : ٢٧١]

= وغيرهم كلهم من طرق عن العَوَّام بن حَوْشَب قال : حدثنى سليمان بن أبى سليمان مولى ابن عباس عن أنس بن مالك مرفوعاً به .

قلتُ : وهذا سندٌ ضعيف . وقال الترمذى : « هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه » .

قلت : ويقصد بغريب أى ضعيف كما بينت ذلك فى تعليق على « قرة العين بالمسرة بوفاء الدين » للحافظ العراقى يسر الله طبعه وأقول وتضعيفه بسبب سليمان هذا .

فقد قال الذهبى فى « الميزان » (٢١١/٢) : « لا يكاد يعرف » ثم أورد له هذا الحديث فى ترجمته . والحديث ضعفه الشيخ الألبانى فى « ضعيف الجامع » برقم (٤٧٧٣) و« مشكاة المصابيح » برقم (١٩٢٣) .

(١) **ضعيف** : أخرجه أحمد فى « مسنده » والطبرانى من طريق معان بن رفاعة حدثنى على بن يزيد عن القاسم أبى عبد الرحمن عن أبى أمامة به .

وقال الهيثمى فى « المجمع » : « وفيه على بن زيد (كذا قال - والصواب « يزيد ») وفيه كلام » وأوضح المنذرى منه فقال فى « الترغيب » (٣١/٢) : « وفى إسنادهما - أى سند أحمد والطبرانى - على بن يزيد » . والمعروف أن علياً هذا ضعيف كما فى « التقريب » و« الميزان » وغيرهما . وورد على أبى ذر : يرويه المسعودى عن أبى عمرو الشامى عن عبيد بن الخشخاش عنه . أخرجه الطيالسى فى « مسنده » برقم (٤٨٧) وأحمد (١٧٨/٥ ، ١٧٩) . وقال الهيثمى فى « المجمع » (١١٦/٣) : « وفيه أبو عمرو الدمشقى وهو متروك » .

الباب السادس :

في فضل إطعام الطعام وسقاية الماء والكسوة

٥٧ - عن أبى هريرة - رضى الله عنه - قال : أخبرنى بشيء إن عملته دخلتُ الجنة !. قال : « **اطعم الطعام ، وافش السلام وصل الأرحام** [ق ٧/أ] **وقم بالليل والناس نيام تدخل الجنة بسلام** »(١).

٥٨ - وقال ﷺ : « **خياركم من أطعم الطعام** »(٢).

٥٩ - وقال ﷺ : « **من موجبات الرحمة إطعام المسلم المسكين** »(٣).

---

(١) **صحيح** : أخرجه أحمد (٢/٢٩٥ ، ٣٢٣ - ٣٢٤) والحاكم (٤/١٢٩) من طريق قتادة عن أبى ميمونة عن أبى هريرة به .

وهذا سندٌ صحيحٌ رجاله رجال الشيخين غير أبى ميمونة فهو ثقة كما فى « التقريب » وصححه الحاكم ووافقه الذهبى .

وقد ورد من طرق أخرى ، وورد عن جمع من الصحابة خرجتهم فى رسالة الآجرى « مسألة الجهر بالقرآن فى الطواف » يسر الله إخراجه للناس فهو من أعظم الكتب فى الذب عن الدين .

(٢) **صحيح** : أخرجه أحمد والحاكم فى « المستدرك » من حديث صهيب . وصححه الحاكم . وللحديث شواهد فى الصحيحين مخرجة فى كتاب الآجرى السابق ذكره .

(٣) لم أقف عليه فيما بين يدى من المراجع .

٦٠ – وقال ﷺ : « **إن موجبات المغفرة إطعام المسلم السَّغْبان** »[١]– يعنى الجائع .

٦١ – وقال ﷺ : « **من أطعم أخاه [خبزًا][٢] حتى يشبعه ، وسقاه من الماء حتى يرويه ، باعده الله من النَّارِ سبع خنادقٍ***، **[بُعد[٢]] مابين كل خندقين مسيرة خمسمائة عام** » .

---

(١)**ضعيف جداً** : وردِ موصولاً ومرسلاً :

أولاً الموصول : أخرجه الحاكم (٥٢٤/٢) والبيهقى فى « شعب الإيمان » برقم (٣٠٩٤) وابن عدى فى « الكامل » (١٤٢٧/٤) من طريق طلحة بن عمرو بن عثمان المكى قال : حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر به .

وصححه الحاكم ووافقه الذهبى وهذا من أوجههما– وبالذات من الذهبى فقد أورد الذهبيُّ نفسه طلحة بن عمرو هذا فى « الميزان » (٣٤٠/٢) وضعفه جداً .

وقد أورد ابن عدى هذا الحديث فى « الكامل » فى ترجمة طلحة . وطلحة هذا متروك كما قال أحمد والنسائى ، لكن لم ينفرد به فقد تابعه الثورى عن محمد به . أخرجه أبو نعيم فى « الحلية » (٩٠/٧) من طريق يحيى بن هاشم السمسار عنه به وهذا سند واهٍ جداً . فالسمسار متهم كما فى « الميزان » (٤١٢/٤) .

ثانيا المرسل : أخرجه البيهقى فى « الشعب » (برقم : ٣٠٩٣) من طريق يحيى بن أبى طالب : حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، حدثنا هشام ابن حسان عن محمد بن المنكدر مرفوعاً به .

وهذا سندٌ ضعيف هو الآخر لأنه مرسل والمرسل من أقسام الضعيف ثم إنه ضعيف السند بسبب عبد الوهاب هذا فإنه يخطىء ، ولعل خطأه هذا جعله يرويه مرسلاً ، وتقدم أنه موصول . وضعفه جداً الألبانى فى « ضعيف الجامع » برقم (٢٠١١) .

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من المخطوط وأثبتناه من المراجع الآتية .

(*) الخنادق جمع خندق وهو حفير حول أسوار المدن (معرب) .

وقال الحاكم : « صحيحُ الإسنادِ »[1].

---

(١) **موضوع** : أخرجه الفسوى فى « المعرفة والتاريخ » (٥٢٧/٢) وابن حبان فى « المجروحين » (٢٩٧/١) والدولابى فى « الكنى » (١١٧/١) والحاكم (١١٩/٤) والبيهقى فى « شعب الإيمان » برقم (٤ ١١٩) والذهبى فى « الميزان ». (٤٦/٢) ومن قبله ابن الجوزى فى « الموضوعات » (١٧٢/٢) كلهم من طريق إدريس بن يحيى الخولانى ، حدثنى رجاء بن أبى عطاء المعافرى عن واهب بن عبد الله الكعبى عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً به .

وقال الحاكم : « صحيح الإسناد » ووافقه الذهبى . وهذا من أشد الوهم عند الحاكم والذهبى ؛ والذهبى خاصة فقد أورد ذلك الحديث برواية فى « الميزان » كما تقدم آنفاً فى ترجمة « عطاء » هذا وعطاء هذا متهم والنظر ماذا قال الحاكم فيما نقله الذهبى عنه فى « الميزان » : « قال الحاكم : مصرى صاحب موضوعات ... » . وقال الذهبى بعد إيراده للحديث : « هذا حديث غريب منكر ، تفرد به إدريس أحد الزهاد » . قلت : ولكن ليس ذلك علته . لأن إدريس هذا صدوق كما فى ترجمته من « الجرح » لابن أبى حاتم (٢٦٥/١/١) فالتهمة منحصرة فى رجاء .

والحديث من ذلك الطريق أخرجه الطبرانى فى « الكبير » و« الأوسط » كما فى « مجمع الزوائد » (١٣٠/٢) وقال الهيثمى : « وفيه رجاء بن أبى عطاء ، وهو ضعيف » كذا قال . وعلمنا أنه أشد من ذلك . وقد أورده الحافظ المنذرى فى « الترغيب والترهيب » . (٤٨/٢ برقم ١٤) ثم قال عقبة : « رواه الطبرانى فى « الكبير » وأبو الشيخ ابن حيان فى « الثواب » والحاكم والبيهقى .

٦٢ – وقال ﷺ : « أفضل الصدقة أن تُشبع كبدًا جائعًا »[١].

٦٣ – وقال ﷺ : « يحشر الناس يوم القيامة أعرى ماكانوا قط ، وأجوع ما كانوا قط ، وأظمأ ما كانوا قط ، فمن كسا لله – عز وجل – كساه الله – عز وجل – ومن أطعم لله – عز وجل – أطعمه الله – عز وجل – ومن سقى لله – عز وجل – سقاه الله – عز وجل –[٢].

٦٤ – وقال ﷺ : « إن الله يباهي ملائكته بالذين يطعمون الطعام من عبيده »[٣].

٦٥ – وقال ﷺ : « من حفر [بئر[٤]] ماء لم يشربْ منه كبد حرى من جنٍ ولا إنسٍ ولا طائرٍ إلا آجره الله يوم القيامة »[٥].

---

(١) **موضوع** : أخرجه ابن حبان فى « المجروحين » (١/٣٠٨ – ٣٠٩) وابن عدى فى « الكامل » (٣/١٠٩٤) والبيهقىُّ فى « شعب الإيمان » برقم (٣٠٩٥) وابنُ الجوزى فى « الموضوعات » (٢/١٧٢) من طرق عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن زربى مئذن هشام بن حسان قال : سمعت أنساً به ...

قلتُ : وهذا إسنادٌ موضوع آفته زربى هذا . فقد قال فيه ابن حبان : « .... يروى عن أنس مالا أصل له ، فلا يجوز الاحتجاج به » . وقال ابن الجوزى نفس مقالة ابن حبان . وانظر ترجمته فى « الميزان » (٢/٦٩) .

(٢) لم أقف عليه .

(٣) لم أقف عليه .

(٤) زيادة غير موجودة بالمخطوط .

(٥) **صحيح** : وللحديث بقية وهى : « .... ومن بنى مسجداً كمفحص قطاة أو أصغر بنى الله له بيتاً فى الجنة » . أخرجه ابن خزيمة فى =

٦٦ - وقال ﷺ : « **من سقى مسلمًا شربة من ماءٍ حيث يوجد الماء ، فكأنما أعتق رقبة [ق ٧/ب] ، ومن سقى مسلمًا شربة ماء من حيث لا يوجد الماء فكأنما أحياها** »(١).

= « صحيحه » . وروى ابن ماجه منه ذكر المسجد أى الفقرة الأخيرة وسنده صحيح . وله شاهد من حديث ابن عباس عند أحمد والبزار . والحديث صححه الشيخ ناصر فى « التعليق الرغيب » (١١٧/١ برقم ٤) وصحيح الجامع الصغير . ومعنى كبد حرى : أى شديد العطش - والحديث فيه بيان الأجر العظيم لمن يحفر بئرًا ، أو يجعل سبيلاً يشرب منه العطشى يوم الحر .

(١) **موضوع** : ورد من حديث عائشة وأنس وابن عباس رضى الله عنهم : أما حديث عائشة فورد من طرق عنها :

الأول : سعيد بن المسيب عنها : أخرجه ابن ماجه برقم (٢٤٧٤) من طريق على بن عزاب عن زهير بن مرزوق عن على بن زيد بن جدعان عن سعيد به . وهذا سندٌ ضعيف معلل بالآتى :

أ - على بن عزاب مدلس وقد عنعنه .

ب - زهير بن مرزوق . قال ابن معين : لا أعرفه . وقال البخارى : « منكر الحديث ، مجهول » وساق له الذهبى فى « ترجمته » من « الميزان » هذا الحديث .

جـ - على بن زيد ضعيف . والحديث أخرجه الطبرانى فى « الأوسط » من طريق زهير هذا كما فى المجمع (١٣٣/٣) وقال : « .... رواه الطبرانى فى « الأوسط » وفيه زهير بن مرزوق قال البخارى : منكر الحديث » . ووجدت لزهير هذا متابعاً فقد تابعه الحسن بن أبى جعفر عن على بن زيد بن جدعان به ..

أخرجه ابن عدى فى « الكامل » (٧٢٠/٢) وابن الجوزى فى « الموضوعات » (١٧٠/٢) . وقال ابن الجوزى : « ... الحسن بن أبى جعفر فإنه كان يخلط فى الأحاديث تركه أحمد وقال : ليس بشىء » .

قلت : ثم إن فيه أيضاً على بن زيد وهو ضعيف فالإسناد هذا واهٍ جدًا .

....

= الثانى : هشام بن عروة عن أبيه عنها به : أخرجه ابن عدى فى « الكامل » (٢٠٨/١) ومن طريقه ابن الجوزى فى **« الموضوعات »** (١٧٠/٢) من طريق أحمد بن محمد بن على بن الحسن بن شقيق : حدثنا الحسين بن عيسى أنبأنا عبد الله بن نمير عن هشام به . وهذا سندٌ واهٍ جداً آفته أحمد بن محمد هذا . قال ابن الجوزى : « قال ابن عدى : كان يضع الحديث » . قلتُ : فى ترجمته من « الكامل » أورد له ذلك الحديث – وقال : « موضوع آفته أحمد بن محمد بن على بن الحسين بن شقيق » .

الثالث : شيخ من عبد قيس عنها به : أخرجه ابن عساكر فى « تاريخ دمشق » (١٥٣/٢) كما فى « الضعيفة » (١٥٤/١) من طريق عبيد بن واقد عن عرضى بن زياد عن الشيخ ذلك . وقال الشيخ الألبانى : « وهذا سند ضعيف أيضاً ، عبيد ضعيف ، وعرضى بن زياد لم أجد من ترجمة ، وشيخه مجهول لم يسم » . اهـ .

فثبت لنا أن حديث عائشة سنده لا يعتمد عليه البتة . أما حديث أنس : فأخرجه ابن الجوزى فى « الموضوعات » (١٦٩/٢ – ١٧٠) من طريق صالح بن بيان الثقفى حدثنا سفيان الثورى عن أبى عبيدة عن أنس به .

وقال ابن الجوزى : « حديث أنس المتهم به صالح بن بيان . قال الدارقطنى : « هو متروك » » اهـ .

أما حديث ابن عباس : أخرجه أبو نعيم فى « تاريخ أصبهان » (١٩٧/١) من طريق عبد الله بن داود الواسطى عن الزيال بن عمرو عن عكرمة عنه به .

قلتُ : وهذا سندٌ واهٍ جداً فيه عبد الله الواسطى هذا – قال فيه البخاريُّ « فيه نظر » أى لا تحل الرواية عنه ، وضعفه النسائى ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوى فى حديثه مناكير ، وقال ابن حبان : منكر الحديث جداً انظر « الميزان » (٤١٥/٢) . جملة القول : فالحديث موضوع كما ثبت من التخريج .

الباب السابع :

في فضل القرض

٦٧ – روى الإمام أحمد والترمذى **واللفظ** له ، وابن **حبَّان** فى « صحيحه » مرفوعًا : « **من منح منيحة لبنٍ أو ورقٍ ، أو هدى زقاقاً كان له مثل عتق رقبةٍ** »[1].

ومعنى « منحة ورق » : عنى به قرض الدراهم ، وقوله « أو هدى زقاقًا » عنى به هداية الطريقة وإرشاد السبيل[2].

٦٨ – وقال ﷺ : « **كُلُّ قَرْضٍ صَدَقَةٌ** »[3].

---

(١) **صحيح** : أخرجه الترمذىُّ برقم (١٩٥٧) وابن حبان برقم (٥٠٧٤ – إحسان) وأحمد (٢٨٥/٤) وغيرهم من طريق طلحة بن مُصَرِّف عن عبد الرحمن بن عَوْسَجَة عن البراء به . وقال الترمذىُّ : « هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غريب » والحديث صححه الشيخ الألبانى فى « صحيح الجامع » برقم (٦٥٥٩) . ومعنى المنيحة : العطية كما فى « مختار الصحاح » . وقوله « هدى زقاقاً » : أى هداية الطريقة ، وهو إرشاد السبيل .

(٢) هذا القول فى « الترغيب والترهيب » للحافظ المنذرى (٣٤/٢) .

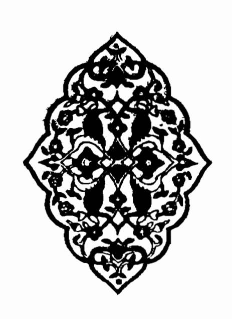
(٣) **حَسَنٌ** : أخرجه الطبرانى فى « الأوسط » و« الصغير » (برقم ٣٩٤ ١٤٣/١) وابن عدىّ فى « الكامل » (٥٦٧/٢) والبيهقى فى « شعب الإيمان » برقم (٣٢٨٥) كلهم من طريق غسان بن الربيع : حدثنا جعفر ابن ميسرة الأشجعى عن هلال بن أبى ضياء عن الربيع بن خيثم عن ابن مسعود مرفوعاً به .

قلتُ : وهذا سندٌ ضعيف جداً فإن فيه جعفرا هذا . وهو ضعف جدًّا كما فى « المجروحين » لابن حبان (٢١٢/١ – ٢١٣) . لكن الحديث له شواهد تحسنه منها عنه أيضاً عند ابن ماجة وابن حبان وسنده صحيح . لذلك حسنه الشيخ الألبانى فى « صحيح الجامع » (٤٥٤٢) و« صحيح الترغيب » برقم (٨٩٠) و« التعليق الرغيب » (٣٤/٢) .

٦٩ - وفى « الحديث : « **دخل رجل الجنة فرأى مكتوباً على بابها : الصدقة بعشر أمثالها ، والقرض بثمانية عشر** »[1].

قال بعضهم : وذلك أن الصدقة تقع فى يد غنى فى الباطن والقرض لا يأخذه إلا محتاج » .

٧٠ - وفى الحديث : « **ما من مسلم يُقرض مسلمًا قرضاً مرتين إلا كان له كصدقتها** [**مرة**][2] »[3].



---

(١) **ضعيف جداً** : أخرجه ابن ماجه برقم (٢٤٣١) وغيره من رواية أنس رضى الله عنه وسنده ضعيف جداً كما قال العلاّمة الألبانى فى « ضعيف الجامع الصغير » برقم (٣٠٨٣) . وهو مخرج فى كتاب « قرة العين بالمسرة بوفاء الدَّين » للعراقى برقم (٣٣) .

(٢) فى المخطوط : « مرتين » والتصويب من « ابن ماجه وغيره » .

(٣) **حسنٌ** : أخرجه ابن ماجه برقم (٢٤٣٠) وغيره عن ابن مسعود وهو مخرج بإسهاب فى « قرة العين » للحافظ العراقى برقم (٣٠ ، ٣١ ، ٣٢) .

الباب الثامن :

فى فضل إنظار المعسر بالدين

٧١ - قال ﷺ : « **من سره أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة فلييسر عن معسرٍ ، ويضع عنه** »[١].

٧٢ - وقال ﷺ : « **من سره أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة وأن يُظله تحت عرشه فلْيُنْظِر معسرًا** »[٢].

٧٣ - وروىٰ الشيخان وغيرهما مرفوعًا : « **تلقت الملائكةُ روحَ رجل ممن كان قبلكم ، فقالوا : أعملت من الخير شيئاً ؟. قال : لا . قالوا : تَذَكَّرْ . قال : كنت أُداين النَّاس فآمُرُ فتيانى أن يُنْظروا المُعْسِر ، ويتجوزو ى الموسر [ق ٨/أ] فقال الله : تجاوزوا عنه** » .

---

(١) **صحيح** : أخرجه مسلم برقم (١٥٦) والبيهقى (٣٥٧/٥) وابن أبى الدنيا فى « قضاء الحوائج » برقم (٩٨) والحافظ العراقى فى « قرة العين بالمسرة بوفاء الدين » برقم (٤٤ - بتحقيقى) كلهم من طريق يحيى بن أبى كثير عن عبد الله بن أبى قتادة عن أبيه مرفوعاً به .

(٢) **ضعيف جداً** : أخرجه الطبرانى فى « الأوسط » كما فى « مجمع الزوائد » (١٣٤/٤) من حديث جابر رضى الله عنه مرفوعاً به . وقال الهيثمى : « وفيه عبد الله بن سعيد بن أبى سعد المقبرى ، وهو متروك » اهـ .

قلتُ : انظر ترجمته فى « المجروحين » (٩/٢) وغيره ، وله شاهد ضعيف جداً عن كعب بن عجرة أخرجه الطبرانى فى « الكبير » و« الصغير » مخرج فى رسالة الحافظ العراقى المشار إليها آنفاً برقم (٥٢) وشاهد آخر من حَدِيث عثمان بن عفان مخرج فيه برقم (٤٩) .

ومعنى « تجاوزوا عن الموسر » أى : خذوا منه ما تيسر معه ، بقرينة الحديث الأول ، والله أعلم[1].

٧٤ - وفى رواية للشيخين : « **كان رجل يداين الناس وكان يقول لفتاه : إذا أتيت معسراً فتجاوز عنه لعل الله - عز وجل - أن يتجاوز عنا ، فلقى الله فتجاوز عنه** »[2].

٧٥ - وفى رواية للنسائى مرفوعاً : « **أن رجلاً لم يعمل خيراً قط ، يداين الناس ، وكان يقول لرسوله : خذ ما تيسر ، واترك ما عسر ، وتجاوز ، لعل الله يتجاوز عنا فلما هلك قال الله تعالى له : هل عملت خيراً قط ؟ قال : لا إلا أنه كان لى غلام ، وكنت أداين الناس ، وإذا بعثته يتقاضىٰ قلت له : خذ ما تيسر واترك ما عسر ، وتجاوز لعل الله يتجاوز عنا ، قال الله تعالى : قد تجاوزت عنك** »[3].

٧٦ - وروىٰ الإمام أحمد وغيره : « **من أنظر معسراً قبل أن يحل الدَّين فله كل يوم مثل صدقة ، فإذا أحل فأنظره فله كل يوم مِثْلاهُ صدقة** » .

---

(١) **صحيحٌ** : أخرجه البخارِّى برقم (٢٠٧٧) ومسلم (٦٨٢/١ - ط. الحلبى) وابن ماجه برقم (٢٤٢٠) والدارمىُّ (٢٥٤٦) وأحمد (٣٩٧٥) وغيرهم من رواية حذيفة رضى الله عنه . وهو مخرج فى « قرة العين » للحافظ العراقى برقم (٣٦) .

(٢) **صحيحٌ** : أخرجه البخارى (٢٠٧٨) ومسلم (٦٨٣/١) والنسائى (٢٧٩/٧ ، ٢٨٠ ط. الحلبى) والحافظ العراقى فى « قرة العين بالمسرة بوفاء الدين » برقم (٤٢) من رواية أبى هريرة رضى الله عنه .

(٣) انظر « سنن النسائى » (٢٧٩/٧ - ٢٨٠) ط . الحلبى .

وقال الحاكم : « صحيح على شرط الشيخين »[1].

٧٧ – وقال ﷺ : « من نفس عن مؤمن كُرْبَةً من كُرَبِ الدنيا ، نفَّسَ الله عنه كُرْبَةً من كُرَب يوم القيامة ، ومن يَسَّرَ على معسر في الدنيا يسَّرَ الله عليه في الدنيا والآخرة »[2].

٧٨ – وقال ﷺ : « من أنظر معسراً أو وَضَع له يظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله »[3].

ومعنى وضع له [ق ٨/ب] أى ترك له شيئا مما عليه .

---

(١) موضوع : ورواه أيضا ابن ماجه برقم (٢٤١٨) وغيره عن بريدة . وفيه نفيع الكذاب ، ومن هنا تعرف قول الحاكم أنه مردود . وقد فصلت ذلك في تحقيقى لـ « قرة العين » للحافظ العراقى برقم (٤٨) .

(٢) صحيح : أخرجه مسلم (٢٦٩٩) والترمذى (٢٩٤٥) وابن ماجة (٢٢٥) والخطيب في « التاريخ » (١١٤/١٢) والبغوى فى « شرح السنة » (٢٧٢/١ – ٢٧٣) والشجرىُّ (٢١٥/٢) والبيهقى فى « الأربعون الصغرى » برقم (٩٤/٢) من طرق عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة مرفوعاً به .

وقد صرح الأعمش بتحديثه عند مسلم . وله طرق أخرى وشواهد . ليس محلها البسط ، وقد بسطها فى « الصحيح المبين من حديث رسول الله الأمين » .

(٣) صحيح : أخرجه البخارىُّ في « الأدب المفرد » برقم (١٨٧) ومسلم (٦٠٠/٢) وابن ماجة برقم (٢٤١٩) والدارمى (٢٥٨٨) وغيرهم وهو عن أبى اليسر رضى الله عنه . وقد خرجه من طرق عنه . انظر « قرة العين » للعراقى (٤٧) .

٧٩ – وقال ﷺ : « من نظر معسرًا إلى ميسرته ، أنظره الله بذنبه إلى توبته »(١).

تَمَّ تَمَّ وَكَمُلَ(٢)

وتم التحقيق والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات



---

(١) **ضعيف** : أخرجه الطبرانى فى « الكبير » كما فى « مجمع الزوائد » (٤/١٣٤ – ١٣٥) وفى « الأوسط » برقم (٢٢٣٨ – ط. مكتبة المعارف بالسعودية – تحقيق الطحان) وابن أبى الدنيا فى « قضاء الحوائج » برقم (١٠٢ – **إصدار مكتبة القرآن**) من طريق الحكم بن الجارود : نا يوسف بن أبى المنابز خال سفيان بن عيينة عن أبيه عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً به . وهذا إسنادٌ ضَعِيْفٌ لضعف الْحَكم . فقد ضعفه الأزدىُّ . وضعف هذا الحديث أيضا الإمام الشوكانى فى « الفوائد المجموعة » .

(٢) **تم التعليق على هذه الرسالة الطيبة مساء يوم الأربعاء الموافق ١٧ محرم ١٤١١ هـ – ٨ أغسطس ١٩٩٠ م .**

فهرس أطراف الأحاديث والآثار

– أ –

الطرف	الرقم
أبلغوا حاجة من لا يستطيع ابلاغ	١٧
إذا مررت ببلدة وليس فيها سلطان	١٥
إطعام الطعام وإفشاء السلام	٥٥
أفضل الصدقة أن تشبع	٦٠
أفضل الصدقة سرًّا إلى فقير أو جهد	٥٤
ألا من أعطى شيئا لله فليأت به	٥٢
إن أحب النَّاس إلى الله يوم القيامة	٠٤
إن أشكر الناس لله تعالى أشكرهم	٣٤
إن أفضل عباد الله منزلة يوم القيامة	٠٦
إن جبريل أتانى فبشرنى أن الله	٢٥
إن رجلاً لم يعمل خيراً قط يداين الناس يقول لرسوله ..	٧٣
إن السلطان ظل الله فى الأرض	٠٥
إن الصدقة تطفىء عن أهلها حر القبور	٤٨
إن الصدقة لتطفىء غضب الرب	٣٩
إن الصعلوك كل الصعلوك الذى له	٥١
إن فى الجنة قصراً يسمى عدن حوله	١٣
إن الله ليدرأ بالصدقة سبعين ميتة من	٤٠
إن الله يباهى ملائكته بالذى يطعمون	٦٢
إن موجبات المغفرة إطعام المسلم السبغان	٥٨
إنه كائن بعدى سلطان	٠٩
أهل الجنة ثلاث : ذو سلطان مقسط	٠٢

ب – ت

ث ، خ ، د

س

ص ، ظ ، ع

ك ، ل

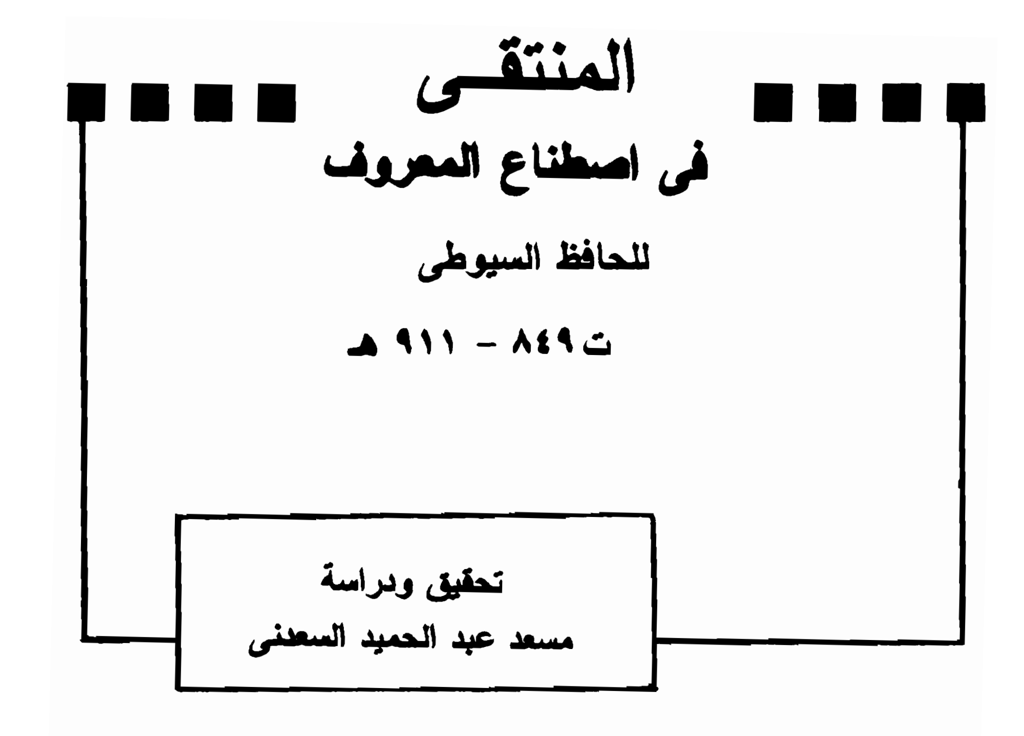
هـ

لا

ى

تم فهرس أطراف الحديث والآثار





المنتقى

فى اصطناع المعروف

للحافظ السيوطى

ت ٨٤٩ - ٩١١ هـ

تحقيق ودراسة

مسعد عبد الحميد السعدنى



بسم الله الرحمن الرحيم

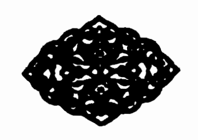
● مقدمة :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له . وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . **أما بعد** .

مع مؤلف جديد لإمام جليل حافظ حجة فى زمانه (الإمام السيوطى) - رحمه الله - وهو « **المنتقى فى اصطناع المعروف** » . وهو عبارة عن مجموعة من الأحاديث تحض المسلم على صنائع المعروف كما سيتضح بيان ذلك من خلال أحاديث الكتاب .

والإمام السيوطى - رحمه الله تعالى - ما ترك فناً من الفنون إلا وكتب فيه ماعدا الحساب لأنه كان يكرهه .



بين يدى الكتاب

تحدث الحافظ السيوطى – رحمه الله تعالى – على مدى سبعة وثلاثين حديثاً عن المسارعة إلى الخيرات من قضاء الحوائج .

وقال تعالى : ﴿ **ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات** ﴾

[البقرة : ١٤٨]

لأن التسابق إلى الخيرات فعل عظيم جداً ، وهو الذى نأخذه معنا يوم القيامة . الزاد الذى هو زادنا يوم القيامة .

فقضاء الحوائج شيء من هذه الخيرات التى يجب علينا أن نسارع إليها .

قال الإمام الجليل ابن حبان فى « **روضة العقلاء** » (ص ٢٤٦ – ٢٤٧) : « الواجب على المسلمين كافة نصيحة المسلمين ، والقيام بالكشف عن همومهم وكربهم ؛ لأن من نَفَّس كربة من كرب الدنيا عن مسلم نفّس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن تحرّى قضاء حاجته ولم يُقْضَ قضاؤها على يديه فكأنه لم يقصر فى قضائها ، وأيسر ما يكون فى قضاء الحوائج استحقاق الثناء ، والإخوان يعرفون عند الحوائج كما أن الأهل تختبر عند الفقر ؛ لأن كل الناس فى الرخاء أصدقاء وشر الإخوان الخاذل لإخوانه عند الشدة والحاجة ، كما أن شر البلاد بلدة ليس فيها خصب ولا أمن » .

ثم روى عن الحسن رحمه الله (ص ٢٤٧) أنه قال : « قضاء

حاجة أخ مسلم أحب إلىّ من اعتكاف شهرين » . ثم قال رحمه الله تعالى ص (٢٤٧ - ٢٤٨) :

« حقيق على من علم الثواب ألا يمنع ما ملك من جاه أو مال إن وجد السبيل إليه قبل حلول المنية ، فيبقى عن الخيرات كلها ويتأسف على ما فاته من المعروف . والعاقل يعلم أن من صحب النعمة فى دار الزوال لم يُخل من فقدها ، وأن من تمام الصنائع وأهناها إذا كان ابتداء من غير سُؤال » .

انظر - رحمك الله تعالى - إلى كلام الحافظ ابن حبان فإنه كلام نفيس .

أما الآن فقد ساءت الأحوال وأصبحت الأنانية هى السائدة وكلمة « أنا » هى العظمى عند أكثر الناس .

فالكل يقول : نفسى نفسى . وانشغل كل منهم عن الآخر فعلينا جميعاً أن نعرف أن هذه الأعمال هى زادنا فى الآخرة وهذا الكتاب على صغر حجمه ملىء بالدعوة إلى فضيلة قضاء الحوائج . جعلنا الله تعالى مما يحاولون قضاء حوائج الناس .

ومن ألّف فى ذلك :

١ - الإمام الحافظ ابن أبى الدنيا . وألف جزءًا سماه « قضاء الحوائج » حققه مجدى السيد إبراهيم ، وأصدرته مكتبة القرآن بالقاهرة .

٢ - « أربعون حديثاً فى اصطناع المعروف » للحافظ الجليل المنذرى وقد حققه ونشره مكتبة التراث الإسلامى .



وصف المخطوط

المخطوط محفوظ بدار الكتب العامرة تحت فن حديث .
وهى عبارة عن أربع ورقات أى ثمانى صفحات .
مقاس ٢٥ × ١٥ سم ومتوسط عدد الأسطر ٢٥ سطرًا فى كل صفحة ومتوسط عدد الكلمات فى كل سطر حوالى ١٠ كلمات .

وعندى نسخة مصورة من هذه المخطوطة كاملة ولله الحمد والمنة .

وكتب على أول المخطوط الآتى :-
حديث عمومية ٤٤١٥٤
خصوصية ١٥٩٩ وعليها خاتم مكتوب عليه
« الكتبخانة الخديوية المصرية » .
وكتب بآخره :
« تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه » .

والمخطوط من نظر فى طريقة سرد الحديث وترتيبه عِلِمَ أن هذه طريقة العالم الحافظ السيوطى رحمه الله تعالى .

منهج التحقيق

١ - قمت بضبط النص على مراجعه الأصلية حتى يخرج الكتاب خالياً من الأخطاء إن شاء الله تعالى .

٢ - ترجمتُ لكل راوٍ من رواة الأحاديث ترجمة مبسطة حتى يتعرف القارىء عليه .

٣ - رقمّت الأحاديث .

٤ - ذكرت ما وقع تحت يدى من فوائد حديثية .

٥ - علقت على بعض الأحاديث تعليقاً خفيفاً .

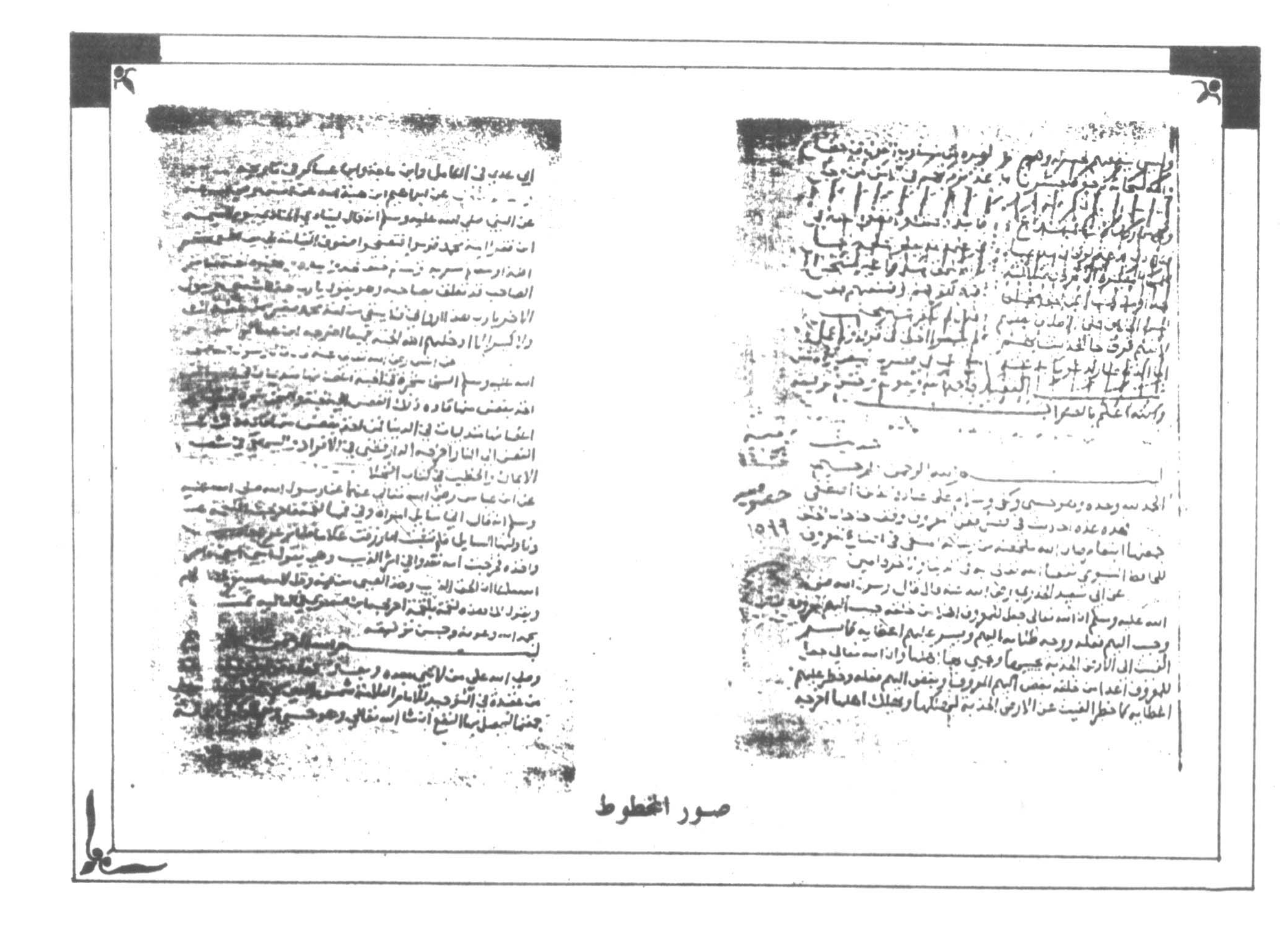
٦ - قمت بعمل فهارس أبجدية للأحاديث وللأعلام .

٧ - قمت بكتابة مقدمة تضمنت تعريفًا بصاحب الكتاب ومقدمة فى فضل اصطناع المعروف .

وأخيراً أقول لكم قد بذلت فى ذلك جهدًا جهيدًا فإن أصبت فالحمد لله . وإن أخطأت فأستغفر الله من خطئى وسائر ذنوبى وزلاتى . راجياً من كل من تقع عينه على خطأ أن ينبه عليه وله عظيم الشكر والامتنان .

وأخيراً أترككم مع مُصنّف من مصنفات الحافظ الجليل الذى به منافع كثيرة بإذن الله تعالى .

مسعد عبد الحميد السعدنى



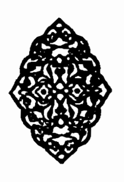
صور المخطوط

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده وهو حسبى وكفى ، وسلام على عباده الذين اصطفى .

وبعد :

فهذه عدة أحاديث فى فضل فعل المعروف وقضاء حاجات الخلق جمعتها ابتغاء مرضاة الله ملخصة من رسالة المنتقى فى اصطناع المعروف للحافظ السيوطى نفعنا الله تعالى به فى الدنيا والآخرة آمين .



الحديث الأول

للمعروف أناس حببه الله إليهم .

عن أبى سعيد الخدرى - رضى الله عنه[1]- قال : قال رسول الله ﷺ : « **إنَّ الله جَعَلَ للمعروفِ [وُجُوهًا][2] من خلقه حَبَّبَ إليهم المعروف . وحبب إليهم [فِعَالَهُ][3]، ووجَّه [طُلابَ المعروف][4] إليهم ، ويسَّر عليهم إعطاءه ، كما يسر الغيث إلى الأرض الجدبة[5] ليحييها[6]، ويُحيى بها أهلها ، وإن الله تعالى جعل للمعروف أعداءً من خلقه ، بغض إليهم المعروف ، وبغض إليهم [فِعَالَهُ][7] وحظر[8] عليهم إعطاءه ، كما**

---

(١) هو سعد بن مالك بن سنان الأنصاريِ ، له ولأبيه صحبة ، استصغر بأحد ، ثم شهد ما بعدها . وروى الكثير ومات بالمدينة سنة ٦٣ وقيل بعدها . انظر التهذيب (٤٧٩/٣) والتقريب (٢٨٩/١) وغيرهما .

(٢) فى « المخطوط » : « أهلاً » وما أثبته من « قضاء الحوائج » .

(٣) فى « المخطوط » : « فعله » وما أثبته من « قضاء الحوائج»

(٤) فى « المخطوط » : « ووجه طلابه إليهم » وما بين المعكوفتين [ ] من « قضاء الحوائج » .

(٥) فى « المخطوط » : « الجذبة » بالذال بعد الجيم العجمتين وهذا تصحيف . بل هى بالدال المهملة .

(٦) فى « المخطوط » : « يحييها » وفى « قضاء الحوائج » ليحييها « بزيادة لام » .

(٧) فى المخطوط : فعله وما أثبته من قضاء الحوائج .

(٨) فى « المخطوط » : « خطر » بالطاء المهملة وهو تصحيف وما أثبته من قضاء الحوائج .

[**يحظر**][1] **الغيث عن الأرض الجدبة ليهلكها ويهلك بها أهلها** ، [**وما يعفو أكثر**][2] » أخرجه ابن أبي الدنيا في « قضاء الحوائج »[3] .

---

(١) زيادة من قضاء الحوائج .

(٢) زيادة من قضاء الحوائج .

(٣) **ضعيف جداً** : رواه ابن أبي الدنيا في « قضاء الحوائج » برقم (٤ - ط . مكتبة القرآن) من طريق أبي تمام السكوني نا أبو يحيى الثقفي عن الحارث التميري عن أبي هارون عن أبي سعيد الخدرِي به .

وعلة هذا الحديث هو أبو هارون هذا واسمه عُمَّارة بن جُوَين العبدِي قال ابن حبان في « الضعفاء » (١٧٧/٢) :

كان رافضياً يروى عن أبي سعيد ما ليس من حديثه لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب » . وتركه القطان وأحمد بن حنبل وقال شعبة : لئن أقوم فتضرب عنقي أحب إلّي من أن أحدث عن أبي هارون . وكذبه يحيى بن زيد . وقال ابن معين : ضعيف لا يصدق في حديثه وقال النسائى : متروك الحديث . وقال الدارقطني : متلون خارجي وشيعي فيعتبر بما روى عنه الثوري . وقال الجوزجاني : أبو هارون كذاب مفتر . وقال البخاري : تركه يحيى القطان .

انظر التاريخ الكبير (٤٩٩/٦) والضعفاء الصغير (ص ٩٠ برقم ٢٨٢) كلاهما للبخاري . والضعفاء والمتروكين للنسائى برقم (٤٧٦) والميزان للذهبي (١٧٣/٣) و« التقريب » لابن حجر (٤٩/٢ برقم ٤٦٠) .

والحديث ضعفه الحافظ العراق في « تخريجه » على الإحياء » (٢٤٦/٣) . والحديث رواه من هذا الطريق الإمام الدارقطني في « المستجاد » كما في « المغنى » (٢٤٦/٣ - تخريج أحاديث الإحياء) .

وضعفه أيضا الألباني في « ضعيف الجامع الصغير » (برقم ١٥٩٢) وكذا في « الضعيفة » (٢٨٤٩) =

....

= **تنبيه هام جداً** : أورد المصنف هذا الحديث فى « الجامع الصغير » (٦٩/١) وحسنه . وهذا ليس كما قال الحافظ لأنك علمت ما فيه من ضعف شديد .

قال الحافظ العلامة الألبانى فى « مقدمة تمام المنة » : « القاعدة الثامنة : رموز السيوطى فى « الجامع الصغير » لا يوثق بها .. اشتهر أيضاً بين العلماء الاعتماد على رمز السيوطى للحديث بالصحة والحُسن أو الضعف . وتبعهم فى ذلك كثير ونرى أنه غير سائغ لسببين :

١- طروء التحريف على رموزه من النُسّاخ فكثيراً ما رأيت الحديث فيه مرموزاً له بخلاف ما ينقله شارحه المناوى عن السيوطى نفسه . وهو إنما ينقل عن الجامع بخط مؤلفه . كما صرح بذلك فى أوائل الشرح وهو نفسه يقول فيه : « وأما ما يوجد فى بعض النسخ من الرمز إلى الصحيح والحسن والضعيف بصورة رأس (صاد ، وحاء ، وضاد) « فلا ينبغى الوثوق به لغلبة تحريف النُسّاخ على أنه وقع له ذلك فى بعض دون بعض كما رأيته بخطه » .

٢ - أن السيوطى معروف بتساهله فى التصحيح والتضعيف فالأحاديث التى صححها أو حسنها فيه قسم كبير منها ردها عليه الشارح المناوى وهى تبلغ المئات إن لم نقل أكثر من ذلك .

وكذلك وقع فيه أحاديث كثيرة موضوعة مع أنه قال فى مقدمته : « وصفته عما تفرد به وضاع وكذاب » اهـ كلام الألبانى بتصرف أقول : وهذا الحديث دليل واضح على ذلك . وإنما ذكرت هذا الكلام للفائدة التى به . نفعنا الله تعالى بكلام الحافظ الشيخ الجليل الألبانى حفظه الله تعالى .

الحديث الثانى

صنائع المعروف تقى مصارع السوء .

عن أم المؤمنين أم سلمة – رضى الله تعالى عنها[١]– عن النبى – ﷺ – أنه قال : « **صنائع المعروف تقى مصارع السوء ، والصدقة الخفية تطفىء غضب الرب ، وصلة الرحم زيادة فى العمر وكل معروف صدقة وأهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة ، وأهل المنكر فى الدنيا هم أهل المنكر فى الآخرة وأول من يدخل الجنة أهل المعروف** » .

أخرجه الطبرانى فى الأوسط[٢].

---

(١) هى هند بنت أبى أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن المغيرة بن مخزوم المخزومية أم المؤمنين تزوجها النبى – ﷺ – بعد أبى سلمة سنة أربع وقيل ثلاث . وعاشت بعد ذلك ستين سنة ، ماتت سنة اثنتين وستين وقيل سنة إحدى وستين . وقيل قبل ذلك . والأول أصح . « التقريب » (٦١٧/٢) .

(٢) **صحيح** : أخرجه الطبرانى فى « الأوسط » (ص ١٢٥ – مجمع البحرين) كما فى « هامش القضاعى » (٩٣/١) . وفيه « عبيد الله بن الوليد الوصافى وهو ضعيف لكن للحديث شواهد منها :–

١ – عن أبى أمامة : أخرجه الطبرانى فى « الكبير » برقم (٨٠١٤) وحسنه الهيثمى فى « المجمع » (١١٥/٣) تبعاً للمنذرى (٣١/٢) وكذلك حسنه المحدث الألبانى فى « صحيح الجامع » برقم (٣٧٩٧) و« صحيح الترغيب » برقم (٨٨٠) .

٢ – عن أنس : أخرجه الحاكم وخرجه الشيخ ناصر فى « الصحيحة » برقم (١٩٠٨) . وصححه فى « صحيح الجامع » برقم (٣٧٩٥) . =

= ٣ - عن أبى سعيد الخدرى : أخرجه ابن أبى الدنيا فى « قضاء الحوائج » برقم (٣) والقاضى القضاعى فى « مسنده » برقم (١٠١) .

٤ - عن معاوية بن حيدة : أخرجه القضاعى برقم (١٠٢) والطبرانى فى « الكبير » (الجزء التاسع عشر برقم ١٠١٨) وفى « الأوسط » ص (١٢٥ - مجمع البحرين) ، كما فى هامش القضاعى .

وجملة القول فالحديث صحيح لا ريب فيه . أما شطره الأخير « أول من يدخل الجنة أهل المعروف » .

ضعيف من رواية أبى أمامة . وقد ضعفها الشيخ الألبانى فى « ضعيف الجامع الصغير » (١٨٣٨) .

أما قوله : « وأهل المعروف فى الدنيا ..... » إلى قوله « هم أهل المنكر فى الآخرة » فصحيح لا ريب فى ذلك فقد ورد ذلك عن أبى هريرة وقبيصة وسلمان :

١ - حديث أبى هريرة أخرجه الطبرانى فى « الصغير » (٢ــــ٢٦٢ - ٢٦٣) و« مكارم الأخلاق » له أيضا برقم (١١٤) وأبو نعيم فى « الحلية » (٣١٩/٩) والقضاعى فى « مسنده » برقم (٣٠١) .

٢ - حديث قبيصة بن برمة الأسدى : أخرجه البخارى فى « الأدب المفرد » ص (٣٤ - ٣٥ - ط بيروت » .

٣ - حديث سلمان : أخرجه البخارى فى « الأدب المفرد » (ص ٣٥ برقم ٢٢٣/بترقيمى) والطبرانى فى « الكبير » (٣٠٢/٦) والبيهقى فى « السنن » (١٠٩/١٠) .

ثم رواه ابن أبى الدنيا عن أبى عثمان النهرى مرسلاً « فى قضاء الحوائج » (برقم ١٦) وجملة القول فإن الحديث صحيح لا ريب فيه إلا الجملة الأخيرة فهى ضعيفة وتقدم بيان عمن ضعفها ولله الحمد والمنة .

الحديث الثالث

اطلبوا المعروف من رحماء أمتى .

عن أبى الحسن على بن أبى طالب - كرم الله وجهه[1]-
قال : قال رسول الله ﷺ : « [ياعَلِىّ][2] **اطلبوا المعروف من رحماء أُمتى ، تعيشوا[3] فى أكنافهم فإن فيهم الرحمة ، ولا تطلبوه من القاسية قلوبهم ، فإن اللعنة تنزل عليهم [ياعَلِىّ][2] وإن الله تعالىٰ خلق المعروف ، وخلق له أهلاً ، فحببه إليهم ، وحبب إليهم فعاله[4]، ووجه إليهم طلابه ، كما وجه الماء إلى الأرض الجدبة[5] لتحيى به ، ويحيى بها أهلها ، [ياعَلِىّ][2] وإن أهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة** » .

أخرجه الحاكم فى « المستدرك »[6].

---

(١) هو على بن أبى طالب بن عبد المطلب الهاشمى ، ابن عم رسول الله ﷺ وزوج ابنته ، من السابقين ، المرجح أنه أول من أسلم من الصبيان وقيل على الإطلاق . وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة . له مناقب عديدة لا تحصى . مات فى رمضان سنة ٤٠ هـ . وله ٦٣ سنة على الأرجح . له ترجمة فى « التهذيب » (٣٣٤/٧ - ٣٣٩) و« التقريب » (٣٩/٢) .

(٢) زيادة من « المستدرك » .

(٣) فى « المخطوط » : « تعيشون » . والمثبوت من « المستدرك » .

(٤) فى « المخطوط » : « فعله » . والمثبوت من « المستدرك » .

(٥) فى « المخطوط » : « الجذبة » بالذال والمثبوت من « المستدرك » بالدال المهملة .

(٦) أخرجه الحاكم (٣٢١/٤) من طريق حبان بن على عن سعد بن طريف =

الحديث الرابع

أهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة

عن عبد الله بن عباس – رضى الله عنهما[1]– عن النبى – ﷺ – أنه قال : « **أهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة** » [قيل وكيف ذاك ؟][2] « **إذا كان يوم القيامة جمع الله أهل المعروف فقال : قد غفرت لكم** [**على ما كان فيكم**][3] و[**صانعت عنكم**][4] [**عبادى**] **فهبوها اليوم لمن**

= عن الأصبغ بن نُبَاتة عن على مرفوعاً به . وقال الحاكم : « صحيح الإسناد » . ورواه الذهبى فى « التلخيص » بقوله : « قلت : الأصبغ واحد ، وحبان ضعفوه » . الأصبغ هذا متروك الحديث كما فى « الضعفاء المتروكين » الامام النسائى (٦٤) وابن حبان فى « الضعفاء والمجروحين » (١/١٧٣ – ١٧٤) والميزان (١/٢٧١) وقد كذبه أبو بكر بن عياش . وكذلك سعد بن طريف أشر من أصبغ هذا فقال ابن حبان فيه « كان يضع الحديث » . فالسند ضعيف جداً وضعفه الشيخ ناصر فى « الضعيفة » (١٥٧٨) .

(١) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمى حبر الأمة وفقيهها وترجمان القرآن ابن عم النبى صلى الله عليه وسلم . له ترجمة فى « تهذيب التهذيب » (٥/٢٧٦) و« صفوة الصفوة » (١/٣١٤) وغيرهما .

(٢) زيادة من « قضاء الحوائج » وهى غير موجودة بالمخطوط .

(٣) فى المخطوط « غير موجودة » وأثبتها من « قضاء الحوائج » .

(٤) فى المخطوط : « وضاعفت لكم » والمثبوت من « قضاء الحوائج » .

شئتم لتكونوا (أهل)[1] (المعروف)[2] فى الدنيا [وأهل المعروف فى][3] الآخرة » .

أخرجه ابن أبى الدنيا فى « قضاء الحوائج »[4].

الحديث الخامس

افعلوا المعروف إلى من هو أهله وإلى من ليس بأهله

عن محمد بن على بن أبى طالب[5] - رضى الله عنهما - عن أبيه[6] عن النبى - ﷺ - أنه قال : **« افعلوا المعروف إلى من هو أهله وإلى من ليس من أهله فإذا أصبتم أهله فقد أصبتم أهله . وإن لم تصيبوا أهله فأنتم أهله » .**

أخرجه الشافعى فى « السنن » والبيهقى فى « المعرفة »[7].

---

(١) فى المخطوط : « العبادة » . والمثبوت من « قضاء الحوائج » .

(٢) فى المخطوط : « للمعروف » والمثبوت من « قضاء الحوائج » .

(٣) زيادة من « قضاء الحوائج » .

(٤) **صحيح** : أخرجه ابن أبى الدنيا فى « قضاء الحوائج » برقم (١٨) . وللحديث شواهد عن أبى هريرة وقبيصة بن برمة الأسدى وسلمان الفارسى رضى الله تعالى عنهم . وتقدم ذلك فى الحديث (٢) .

(٥) هو المعروف بأبى القاسم بن الحنفية . ثقة عالم من الفقهاء . له ترجمة فى « التقريب » (١٩٢/٢) وغير ذلك .

(٦) تقدم .

(٧) **ضعيف** : ضعفه الشيخ ناصر الدين الألبانى فى « السلسلة الضعيفة » برقم (٢٥٢١) . و« ضعيف الجامع الصغير » برقم (١١٥٠) .

❋ الحديث السادس ❋

لا تحقرن من المعروف شيئاً .

عن أبي تميم جابر بن سليم الهجيمي[1] – رضى الله تعالى عنه – أن رسول الله – ﷺ – قال : « **لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تعطى صلة الحبل أو شسع النعل ولو أن تفرغ من دلوك فى إناء المستقى ولو أن تنحى الشىء من طريق الناس ، ولو أن تلقى أخاك ووجهك إليه منطلق ، ولو أن تلقى أخاك وتسلم عليه ، ولو أن تؤنس الحسان وما سر أذنك أن تسمعه فاعمل به وما ساء أذنك أن تسمعه فاجتنبه** » .

أخرجه الحاكم فى « المستدرك »[2].

---

(١) صحابى جليل : انظر التهذيب والتقريب .

(٢) صحيح : الحاكم (١٦٦/٤) . وله شواهد منها :-

١ – عنه : عند أحمد (٦٣/٥) وأبو داود (٢٠٦٦ ، ٥١٨٧) والترمذى (٢٨٦٦) وابن المبارك فى « الزهد » (١٠١٧) وابن حبان (١٤٥٠) والطبرانى فى « الكبير » (٣٦٨٣ ؛ ٣٦٨٤ ، ٣٦٨٥ ، ٣٦٨٦ ، ٣٦٨٧ ، ٣٦٨٨) وأبو الشيخ فى « الأمثال » (٢٣٥ ، ٢٣٦) والدولابى فى « الكنى » (٦٦/١) .

٢ – عن أبى ذر : أخرجه مسلم وغيره . وهو مخرج فى « العوالى » لأبى الشيخ « بتحقيقى » . وتجد فيه شواهده كاملاً .

الحديث السابع

إن لله عبادًا خلقهم لحوائج الناس .

عن الحسن بن علي بن أبي طالب - رضي الله عنهما[1] - عن النبي - ﷺ - أنه قال : « **إن لله عباداً خلقهم لحوائج الناس [تقضى][2] حوائج الناس على أيديهم ، أولئك [آمنون][3] من فزع يوم القيامة** » .

أخرجه ابن أبي الدنيا في « **قضاء الحوائج** »[4].

---

(١) هو ابن علي بن أبي طالب - رضي الله عنهما - وسبط رسول الله ﷺ وسيد شباب أهل الجنة وريحانة الرسول ﷺ . حفظ عنه واستشهد يوم عاشوراء سنة ٦١ هـ وله ٥٦ سنة . انظر التقريب (١/١٧٧) و« التهذيب » (٧/٣٠٤ - ٣٠٧) .

(٢) في « المخطوط » : « فقضى » وهو تصحيف . ولعل المثبوت هو الصحيح وهو من قضاء الحوائج .

(٣) في « المخطوط » : « الآمنون » والمثبوت من « القضاء » .

(٤) برقم (٤٩) . والحديث ضعيف : وضعفه الشيخ الألباني في « الأحاديث الضعيفة » برقم (٣١٩٥) و« ضعيف الجامع الصغير » (١٩٤٧) .

الحديث الثامن

مفاتيح الخير ومغاليق الشر

عن أنس بن مالك - رضى الله تعالى عنه[1] - عن النبى - ﷺ - أنه قال : « **إن من الناس ناساً (مفاتيح) للخير . (مغاليق) للشر . وإن من الناس ناساً (مفاتيح) للشر مغاليق للخير ، فطوبى لمن جعل الله تعالى مفاتيح الخير على يديه وويل لمن جعل الله تعالى مفاتيح الشر على يديه** » . أخرجه أبو داود الطيالسى والترمذى وابن ماجه والطبرانى فى « الكبير »[2].

---

(١) **هو الصحابى الجليل خادم رسول الله ﷺ . توفى - رضى الله عنه - بالبصرة سنة ٩٠ هـ . له ترجمة فى « تهذيب التهذيب » (١/٣٧٦) ، و« الصفوة » (١/٢٩٨) .**

(٢) **حسن** :- أخرجه الطيالسى برقم (٢٠٨٤) والحسين المروزى فى « زوائد الزهد » برقم (٩٦٨) وابن ماجه (٢٣٧) وابن أبى عاصم فى « السنة » برقم (٢٩٧ ، ٢٩٩) من طرق أخبرنا محمد بن أبى عدى قال : حدثنا محمد بن أبى حمير ثنا حفص بن عبيد الله بن أنس عن أنس به .

وهذا حديث إسناده حسن . وقد حسن هذا الإسناد الشيخ ناصر فى « ظلال الجنة » برقم (٢٩٩) .

وورد موقوفاً عنه : أخرجه الخرائطى فى « مكارم الأخلاق » (ص ٥٩) عن خالد بن خداش : حدثنا حماد بن زيد عن أنس موقوفاً عليه .

وقال الشيخ الألبانى : « وهذا معروف جيد الإسناد . يشعر بأن الحديث كان مشهوراً لديهم . ومثله ما أخرجه عبد الله بن المبارك فى « الزهد » (٩٤٩) عن مكحول أن أبا الدرداء كان يقول : « من الناس =

=مفاتيح للخير ، ومغاليق للشر ، ولهم بذلك أجر ، ومن الناس مفاتيح للشر ، ومغاليق للخير وعليهم بذلك إصر . وتفكر ساعة خير من قيام ليلة » .

قال يحيى بن صاعد : « تفرد به ابن المبارك ، غريب الإسناد ، صحيح » ا . هـ كلام العلامة محمد ناصر الدين الألباني . وللحديث شواهد منها :-

١ - عن سهل بن سعد مرفوعاً به :

أخرجه أبو يعلى (١٨١٦/٤) وابن أبي عاصم فى « السنة » (٢٩٦) من طريق معتمر قال : سمعت عقبة المديني - هو ابن محمد المديني - يحدث عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبي حازم عنه مرفوعاً به .

قال الشيخ الألباني : « هذا حديث حسن . وإسناده ضعيف . عقبة ابن محمد الظاهر أنه أخو أسباط . قال أبو حاتم : « لا أعرفه » وذكر أنه كوفى .

أقول : قد توبع . فقد أخرج ابن ماجه (٢٣٨) عن عبد الله بن وهب والخرائطي فى « مكارمه » (ص ٥٨) عن إسماعيل بن أبي أدريس . ابن أبي عاصم فى « السنة » (٢٩٨) من طريق إسحاق بن ادريس ثلاثتهم عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن زيد به .

وقد حسّن الحافظ شيخ المحدثين فى القرن العشرين حسنة الأنام ومفتى الخواص والعوام ومجدد شباب الحديث فى هذا الزمان محمد ناصر الدين ابن نوح الألباني فى « الصحيحة » (١٣٣٢) فقال :-

« وبالجملة « فالحديث بمجموع طرقه حسن إن شاء الله تعالى » .

تنبيه : عزا المصنف الحديث للترمذى وليس عنده كما رأيت من التخريج . وما عزاه له الشيخ الألباني حفظه الله . فلعل هذا خطأ من الناسخ .

الحديث التاسع

خذ بيده وأدخله الجنة .

عن أنس - رضى الله عنه - عن النبى - ﷺ - أنه قال :

« **إذا كان يوم القيامة جمع الله [تبارك وتعالى][1] أهل الجنة صفوفاً ، وأهل النار صفوفاً ، [قال][2] فينظر الرجل من صفوف أهل النار إلى الرجل من صفوف أهل الجنة . فيقول : يا فلان [أما][3] تذكر يوم [اصطنعت][4] إليك فى الدنيا معروفاً . [فيقول له : نعم] [فيقال له][5] خذ بيده وأدخله الجنة برحمة الله تعالى** » .

أخرجه ابن أبى الدنيا فى « قضاء الحوائج » والخطيب فى « تاريخه »[6].

---

(١) زيادة من « قضاء الحوائج » .

(٢) زيادة من « قضاء الحوائج » .

(٣) فى « المخطوط » : « ألا » والمثبوت فى « قضاء الحوائج »

(٤) فى « المخطوط » : « صنعت » والمثبوت فى « قضاء الحوائج »

(٥) زيادة من « قضاء الحوائج »

(٦) **ضعيف** :- أخرجه ابن أبى الدنيا فى « قضاء الحوائج » برقم (١٩) والخطيب فى « تاريخه » (٣٣٢/٤) من طريق أحمد بن عمران الأخنسى قال سمعت أبا بكر بن عياش عن سليمان التيمى عن أنس به .

وهذا سند ضعيف . وعلته الأخنسى هذا فقال أبو زرعة : كوفى تركوه وتركه أيضا أبو حاتم وقال البخارى : « يتكلمون فيه » . ووثقه آخرون مثل العجلى فقال : لا بأس فيه . ومن المعروف أن توثيقه مثل توثيق ابن حبان لا يعتمد عليه . انظر ترجمته فى « لسان الميزان » =

الحديث العاشر

أحب عباد الله إليه .

عن أبى سعيد الخدرى - رضى الله تعالى عنه[1] - عن النبى - ﷺ - أنه قال : « [إن][2] **أحب عباد الله إلى الله - عز وجل - من حُبّب إليه المعروف ، وحبب إليه [فِعْلَه][3]** » .

أخرجه ابن أبى الدنيا فى « قضاء الحوائج » وأبو الشيخ فى « الثواب »[4].

= (١/٢٣٤) و« الكامل » (٦/٢٢٧٩) .

ثم أبو بكر بن عياش هذا ثقة ولكنه عندما كبر ساء حفظه كما فى « التقريب » .

(١) هو سعد بن مالك بن سنان الأنصارى له ولأبيه صحبة . استصغر بأحد . ثم شهد ما بعدها . ومات بالمدينة سنة ٦٣ هـ . وقيل بعدها . وله ترجمة فى « التقريب » (١/٢٨٩) و« التهذيب » (٣/٤٧٩) .

(٢) زيادة من « قضاء الحوائج » .

(٣) فى « المخطوط » « فعله » والمثبوت فى « قضاء الحوائج » أفعاله .

(٤) ضعيف جداً : رواه ابن أبى الدنيا برقم (٢) وأبو الشيخ فى « الثواب » وابن النجار فى « ذيل تاريخ بغداد » كما فى « جمع الجوامع » (١/٢٢٠) من طرق عن الوليد بن شجاع السكونى نا أبو يحيى اليعفى عن الحارث النميرى عن أبى هارون عن أبى سعيد الخدرى به . وهذا سند ضعيف جداً فيه علل :-

١ - أبو هارون تقدم فى الحديث الأول . =

الحديث الحادى عشر
التصدق بالمعروف .

عن أنس - رضى الله تعالى عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - : « **إذا كان يوم القيامة جمع الله أهل المعروف كلهم فى صعيد واحد فيقول : هذا معروفكم قد قبلته فخذوه فيقولون : إلهنا وسيدنا ما نصنع به وأنت أولى به منا . فخذه أنت فيقول الله تعالى : ما أصنع به وأنا معروف بالمعروف خذوه فتصدقوا به على أهل التطلع من أهل الذنوب وأنه ليلقى الرجل صديقه وعليه ذنوب كالجبال ، فيتصدق عليه بشىء من معروفه فيدخل به الجنة** » .

أخرجه ابن النجار[1].

= ٢ - الوليد بن شجاع . أورده الذهبى فى « الضعفاء » وقال : قال أبو حاتم : لا يحتج به .

والحديث ضعفه الشيخ الألبانى فى « الأحاديث الضعيفة المعروفة بالسلسلة الضعيفة » برقم (٢٨٤٩) و« ضعيف الجامع » (١٣٦٥) وقال :- «ضعيف جداً» . وضعفه السيوطى - رحمه الله - فى «الجامع الصغير» برقم (٢١٧٢) .

(١) **ضعيف** : وله شاهد تقدم برقم (٩) . والحديث عزاه لابن النجار كل من المصنف فى « الجامع الكبير » برقم (٢٣٩١) . والهندى فى « كنز العمال » برقم (١٦٤٥٠) .

الحديث الثانى عشر

المعروف يزيد فى العمر ويحول الشقاء إلى سعادة

عن على بن أبى طالب – كرم الله وجهه – قال : قال رسول الله – ﷺ –: « **الصدقة على (وجهها)**[1] **واصطناع المعروف ، وبر الوالدين ، وصلة الرحم تحول الشقاء سعادة وتزيد فى العمر وتقى مصارع السوء** » .

أخرجه أبو نعيم فى « الحلية »[2].

---

(١) فى « المخطوط » (وجمعها) والتصويب من « ضعيف الجامع الصغير » .

(٢) **ضعيف** : ضعفه العلامة الألبانى فى « ضعيف الجامع الصغير » برقم (٣٥٤٩) و« السلسلة الضعيفة » برقم (٣٧٩٥) .

الحديث الثالث عشر

كل معروف صدقة .

عن جابر بن عبد الله الأنصاري - رضى الله عنه[1] - عن النبي - ﷺ - أنه قال : « **كل معروف صدقة ، وما أنفق المسلم من نفقة على نفسه وأهله كتب الله له بها صدقة . وكل نفقة أنفقها المسلم فعلي الله خلفها والله ضامن إلا نفقة فى بنيان أو معصية** » .

أخرجه عبد بن حميد[2] والحاكم فى « المستدرك »[3].

---

(١) هو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام . صحابي مشهور . توفي بالمدينة سنة ٧٨ هـ عن أربع وسبعين سنة . انظر « تهذيب التهذيب » (٤٣/٢) و« صفوة الصفوة » (٢٦٧/١) وغيرها .

(٢) فى « المخطوط » « عبد الله بن حميد » والمثبوت هو الصواب كما هو معروف من ترجمته .

(٣) ضعيف :- أخرجه عبد بن حميد برقم (١٠٨٣ - المنتخب من المسند - ط . مكتبة السنة) وابن أبي الدنيا فى « قضاء الحوائج » (٩) [وابن عدى (ق ٢/٢٤٩) كما في « السلسلة الضعيفة »] والدارقطني (٢٨/٣) والحاكم (٥٠/٢) والبغوي في « شرح السنة » برقم (١٦٤٦) والقضاعي في « المسند » برقم (٨٨) و[الثعلبي في « تفسيره » (٢/١٤٥/٣) كما في « الضعيفة »] و[البيهقي في « الآداب » (ق ١/٣٦ - ٢) كما في هامش مسند الشهاب] كلهم من طرق عن عبد الحميد بن الحسن الهلالي ثنا محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً به .

وقال الحاكم : « صحيح الإسناد » . ورده الذهبي بقوله : « قلت : عبد الحميد ضعفه الجمهور » . وقال الشيخ الألباني فى « الضعيفة » برقم (٨٩٨) : « لأنه كان يخطيء حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا =

الحديث الرابع عشر

رأس العقل التودد إلى الناس واصطناع المعروف

عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال : « **رأس العقل بعد الإيمان بالله تعالى التودد إلى الناس ، واصطناع المعروف إلى كل بر وفاجر** » .

أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان »[1].

= انفرد ، كما قال ابن حبان (٢/١٣٥ - ١٣٦) . وقال الساجي : « ضعيف يحدث بمناكير » قلت : فهذا جرح مفسر . فهو مقدم على توثيق ابن معين له مع تفرده به . ونقل المناوي عن الذهبي أنه قال في « الميزان » : « غريب جداً » ا هـ . كلام الألباني والجملتان الأوليان من الحديث صحيحتان لأن لهما شواهد كثيرة في الصحيحين وغيرهما .

(١) موضوع : قاله الشيخ ناصر في « ضعيف الجامع » برقم (٣٠٧٦) .
قلت : وللحديث شواهد منها :-

١ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه -: أخرجه البزار برقم (١٩٤٥) وابن عدي في « الكامل » (٥/١٩٨٧) وأبو الشيخ في « الأمثال » برقم (١٢٩) والطبراني في « المكارم » (برقم ١٣٩) وابن أبي الدنيا في « الإخوان » (١٤٠) وفي [« الإشراف في منازل الأشراف » (ق ٣١/ب) كما في هامش الإخوان] والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٢٠٠) [والحسن بن عبد الباقي في « هامش القضاعي » كما في هامش القضاعي] كلهم من طرق عن عبيد بن عمرو الحنفي ثنا علي بن زيد ابن جدعان عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً به بلفظ « رأس العقل بعد الإيمان التودد إلى الناس » . وهذا سند ضعيف له علل

١ - علي بن زيد ضعيف كما في التقريب (٢/٣٧) .

٢ - عبيد الحنفي . ضعفه الدارقطني وأورده ابن حبان في الثقات .

الحديث الخامس عشر

اشتر الأحرار بالمعروف

عن عبد الله بن عمر – رضى الله عنهما[1]– قال : قال رسول الله – ﷺ –: « **عجبت لمن يشترى المماليك بماله ثم يعتقهم كيف لا يشترى الأحرار بمعروفه فهو أعظم ثواباً** » .

أخرجه أبو الغنائم النرسى[2] فى « قضاء الحوائج »[3].

=الميزان (٣/٢١) واللسان (٤/١٢١) .

٢ – مرسل سعيد بن المسيب : أخرجه [هناد بن السرى فى « الزهد » (ق ١١٤/ا) كما فى هامش الإخوان] وابن عدى فى (الكامل) (١/٣٦٧) والخطيب فى « تاريخه » (١٤/١٢٥) وابن أبى الدنيا فى « قضاء الحوائج » برقم (١٧) وفى « العقل » برقم (٢٨) .

من طرق عن ابن زيد بن جدعان عن سعيد به .. وزيد يضعف الحديث . فجملة القول أنه ضعيف جدا وشواهده زادته ضعفاً على ضعفه .

(١) هو ابن الفاروق عمر بن الخطاب أبو عبد الرحمن ، ولد بعد المبعث بيسير واستصغر يوم أحد . وهو ابن ١٤ سنة ، وهو أحد المكثرين ، ومن أجلاء الصحابة ، ومن العبادلة وكان من أشد الناس اتباعاً للأثر . مات سنة ٧٣ هـ فى آخرها أو أول التى تليها . التقريب (١/٤٣٥) والتهذيب (٥/٣٢٨ – ٣٣٠) .

(٢) فى الأصل المخطوط « النرسى » وهذا تصحيف والتصحيح من « ضعيف الجامع الصغير » . و« كشف الخفاء » (١٧١١) .

(٣) **ضعيف** :– قاله الألبانى فى « ضعيف الجامع الصغير » برقم (٣٦٨٥ – ط – المكتب الإسلامى) .

الحديث السادس عشر

من المعروف : أن تلقى أخاك بوجه طلق

عن أبى ذر الغفارى – رضى الله تعالى عنه[1]– قال : قال رسول الله – ﷺ – : **« لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق . وإذا صنعت مرقة فأكثر ماءها واغرف لجيرانك منها »** .

أخرجه ابن حبان[2].

---

(١) اسمه : جندب بن جنادة على أصح الأقوال . تقدم إسلامه . وتأخرت هجرته فلم يشهد بدراً . مناقبه كثيرة جداً مات سنة ٣٢ هـ . فى خلافة أمير المؤمنين عثمان – رضى الله عنه – . « التقريب » (٢/٤٢٠) والتهذيب (١٢/٩٠ – ٩١) .

(٢) صحيح : أخرجه أيضا مسلم وغيره . وقد خرجته فى « عوالى » أبى الشيخ برقم (١) .

الحديث السابع عشر

اطلبوا حوائجكم عند حسان الوجوه .

عن عمرو[1] بن دينار[2] عن النبى - ﷺ - أنه قال :
« اطلبوا حوائجكم عند حسان الوجوه ، فإن قضى حاجتك قضاها بوجه [طليق]* وإن ردك ، ردك بوجه [طليق][3]. فرب حسن الوجه ذميمه عند طلب [الحاجة][4]، ورب ذميم الوجه حسنه عند طلب الحاجة » .

أخرجه ابن أبى الدنيا فى « قضاء الحوائج »[5].

---

(١) فى « المخطوط » « عمر » وهو تحريف . والصواب من ترجمته وهو أشهر من أن يعُرَف .

(٢) هو عمرو بن دينار المكى أبو محمد الأثرم الجمحى مولاهم . ثقة ، ثبت حجة من الرابعة مات سنة ١٢٦ هـ . انظر التقريب (٦٩/٢) ، والتهذيب (٢٨/٨ - ٣٠) .

(٣) * فى المخطوط : « طلق » والمثبوت من « قضاء الحوائج »

(٤) غير موجودة فى « قضاء الحوائج » .

(٥) موضوع :- أخرجه برقم (٥٤) من طريق مصعب بن سلامة نا أبو الفضل بن عبد الله القرشي نا عمرو بن دينار به .

وهذا إسناد ضعيف جداً لأنه بين عمرو والنبى ﷺ مفاوز تنقطع فيها أعناق الأبل . والحديث ورد عن :-

١ - عن عائشة : وقال عنه الشيخ الألبانى فى « ضعيف الجامع » برقم (١٠٠٢) : « موضوع » .

٢ - ابن عمر :- وقال عنه أيضاً موضوع .

٣ - عن أبى هريرة : أخرجه ابن أبى الدنيا فى « قضاء الحوائج » =

الحديث الثامن عشر

ثبت الله قدميه على الصراط .

عن أبى الدرداء[1] - رضى الله تعالى عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ -: « ابلغونى حاجة من لا يستطيع إبلاغها . **ثبت الله تعالى قدميه على الصراط يوم القيامة** » .

أخرجه الطبرانى فى « الكبير »[2].

=(٥٣) والدارقطنى فى « الأفراد » وقال عنه الألبانى « موضوع » كما فى « الأحاديث الضعيفة » برقم (١٤٩١) وانظره ففيه المزيد من التخريج .

(١) هو الصحابى الجليل اسمه عويمر بن زيد الأنصارى . أول مشاهده أحد . وكان عابداً . مات فى آخر خلافة عثمان . وقيل : عاش بعد ذلك . التقريب (٢/٩٠) . تهذيب (٨/١٧٥ - ١٧٧) .

(٢) كما فى « مجمع الزوائد » (٥/٢١٠) و« الجامع الأزهر » للمناوى (١/٧/٢) وقال : « الحافظ الهيثمى » : « رواه البزار فى حديث طويل وفيه سعيد البراد وبقية رجاله ثقات » . وقال المناوى موضحاً بذلك الأمر « وفيه من لا يعرف » . وقال الشيخ الألبانى : ولم أعرف سعيد هذا . قلت : فالذى قصده المناوى هو سعيد الذى أورده الهيثمى رحمهما الله . وللحديث شاهد من حديث على بن أبى طالب . أخرجه [أبو على الصواف فى « حديثه » (ق ١/٨٥) كما فى الضعيفة (١٥٩٤ - الألبانى)] من طريق اسماعيل بن يزيد الأصبهانى نا على بن جعفر بن محمد حدثنى معتب مولى جعفر بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن الحسن بن على عن الحسن بن على عن على به .

وقال الألبانى : « وهذا سند ضعيف جداً . معتب هذا قال الذهبى =

الحديث التاسع عشر

خصلتان يحبهما الله تعالى .

عن ابن عمر – رضى الله عنهما – قال : قال رسول الله – ﷺ –: « **خصلتان يحبهما الله تعالى . وخصلتان يبغضهما الله تعالى . فأما اللتان يحبهما الله تعالى فالسخاء والسماحة . وأما اللتان يبغضهما الله تعالى فسوء الخلق والبخل . وإذا أراد الله بعبدٍ خيراً استعمله فى حوائج الناس** » .

أخرجه البيهقى فى « شعب الإيمان »[1].

= فى « الضعفاء والمتروكين » كذبه الأزدى . وعلى بن جعفر بن محمد مجهول الحال . لم يوثقه أحد . وأخرج له الترمذى حديثا واستغربه . واسماعيل ابن يزيد لم أجد له ترجمة » اهـ .

ثم قال : « وله طريق أخرى عن على فى حديثه الطويل فى وصف النبى ﷺ أخرجه الترمذى فى « الشمائل » (برقم ٣٢٩ ب حمص) وسنده ضعيف كما بينته فى « مختصره » برقم (٦) » اهـ كلام الشيخ محمد ناصر الدين الألبانى حفظه الله . فجملة القول أن الحديث ضعيف .

(١) له شاهد ضعيف أيضاً عن أبى سعيد الخدرى بلفظ « خصلتان لا يجتمعان فى المؤمن : البخل وسوء الخلق » .

أخرجه الترمذى (١٩٦٢) والبخارى فى « الأدب المفرد » (٢٨٢) والدولابى فى « الكنى » (١٢٥/٢) وأبو نعيم فى « الحلية » (٣٨٩/٢) من طريق صدقة بن موسى عن مالك بن دينار عن عبد الله ابن غالب عن أبى سعيد مرفوعاً به .

وقال الترمذى : « حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صدقة بن =

الحديث العشرون

زوال النعمة مرتبط بزوال المعروف

عن عائشة – رضى الله تعالى عنها[1]– عن رسول الله – ﷺ – أنه قال : **« ما عظمت نعمة الله (تعالى)[2] على عبدٍ إلا [اشتدت عليه[3]] مؤنة الناس . فمن لم يتحمل تلك المؤنة للناس . فقد عرض تلك النعمة (للزوال)[4] »**.

أخرجه ابن أبى الدنيا فى « قضاء الحوائج »[5].

= موسى» . قلت : وصدقة هو صاحب الدقيق . وكان ممن يتهم فى الحديث .

(١) هى ابنة أبى بكر الصديق – رضى الله تعالى عنهما – أم المؤمنين أفقه النساء مطلقاً وأفضل أزواج النبى ﷺ إلا خديجة ففيها خلاف مشهور . ماتت سنة ٥٧ هـ على الصحيح . التقريب (٢/٦٠٦) ، التهذيب (١٢/ ٤٣٣ – ٤٣٦) .

(٢) غير موجودة « بقضاء الحوائج » .

(٣) فى المخطوط : « اشتد إليه » والتصويب من «قضاء الحوائج»

(٤) فى المخطوط : « إلى الزوال » والتصويب من «قضاء الحوائج»

(٥) **ضعيف** : أخرجه ابن أبى الدنيا برقم (٤٨) . وضعفه الشيخ ناصر فى « ضعيف الجامع » برقم (٥١١٠) . وللحديث شاهد من حديث معاذ أخرجه البيهقى فى الشعب وأبو يعلى والعسكرى كما فى « كشف الخفاء » (٢/٢٦٦) . وضعفه المصنف فى « الجامع الصغير » (٢/١٤٦) .

الحديث الحادى والعشرون

الآمنون يوم القيامة .

عن ابن عباس - رضى الله تعالى عنهما - عن النبى - ﷺ - أنه قال : « **إن لله عباداً تفزع الناس إليهم فى حوائجهم أولئك هم الآمنون يوم القيامة من عذاب الله تعالى** » .

أخرجه أبو الشيخ فى « الثواب »[1].

---

(١) **ضعيف** : ورد عن ابن عمر : أخرجه الطبرانى . كما فى « الجامع الأزهر » للمناوى (١/١٤٢/ب) وفيه أحمد بن طارق قال عنه المناوى : « لا يعرف » ومع ذلك حسنه السيوطى فى « الجامع الصغير » (١/٢٦١) . وورد عن الجهم بن عثمان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده : أخرجه أبو الشيخ فى « كتاب الثواب » كما فى « الترغيب » للمنذرى (٣/٢٥٠) وقال : « الجهم بن عثمان لا يعرف » أى مجهول . وورد مرسلاً عن الحسن رواه ابن أبى الدنيا فى « اصطناع المعروف » كما فى « الترغيب » (٣/٢٥٠) ورواه فى « قضاء الحوائج » برقم (٤٩) . ومراسيل الحسن عند العلماء تشبه الريح . وجملة القول فالحديث ضعفه الشيخ الألبانى فى « ضعيف الجامع الصغير » برقم (١٩٤٧) و« السلسلة الضعيفة » برقم (٣١٩٥) .

الحديث الثانى والعشرون

احذر حتى لا تنتقل النعم إلى غيرك ! .

عن ابن عباس – رضى الله عنهما – عن النبى – ﷺ – قال : « **إن لله عباداً اختصهم بالنعم لمنافع الناس فمن بخل بتلك المنافع عن العباد نقل الله تلك العباد المنافع عنهم وحولها إلى غيرهم** » .

أخرجه تمام فى « مسنده »[1].

---

(١) **حسن** : حسنه الشيخ ناصر فى « الصحيحة » (١٦٩٢) و« صحيح الجامع » (٢١٦٤) . وللحديث شواهد وهى :–

١ – عن ابن عمر – رضى الله عنهما – بلفظ : « **إن لله أقواماً يختصهم** بالنعم لمنافع العباد ، ويُقِرُّهم فيها ما بذلوها ، فإذا منعوها منهم ، فحولها إلى غيرهم » . أخرجه ابن أبى الدنيا فى « قضاء الحوائج » برقم (٥) [والطبرانى فى « الأوسط » برقم (٥٢٩٥) بترقيم الشيخ الألبانى كما فى الصحيحة ١٦٩٢] وأبو نعيم فى « الحلية » (٦/١١٥ ، ١٠/٢١٥) والخطيب فى « تاريخه » (٩/٤٥٩) .

٢ – عن ابن عباس-رضى الله عنهما-: رواه الطبرانى فى « الأوسط » كما فى « المجمع » وأبو نعيم فى « أخبار أصبهان » (١/١٧٥)

٣ – عن عائشة وهو المتقدم برقم (٢١) . وجملة القول فالحديث حسن كما قال العلامة الألبانى رحمه الله تعالى .

الحديث الثالث والعشرون

إدخال السرور على المسلم من أفضل الأعمال

عن عمر بن الخطاب[1] - رضى الله تعالى عنه - قال : « سئل رسول الله ﷺ أى الأعمال أفضل ؟ قال : **إدخال السرور على مؤمن ، أو[2] أشبعت جوعته أو سترت عورته أو قضيت حاجته** » .

أخرجه الطبرانى فى « الأوسط »[3].

---

(١) هو الفاروق الذى فرق الله به بين الحق والباطل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب جم المناقب . استشهد فى ذى الحجة سنة ٢٣ هـ . وولى الخلافة عشر سنوات ونصفاً . « التقريب » (٥٢/٢) و« التهذيب » (٤٣٨/٧ - ٤٤٢) .

(٢) زيادة من المصادر التى بين أيدينا :

(٣) **حسن** : أخرجه الطبرانى فى « الأوسط » كما فى الجمع بين المعجمين (١/٩٥/١) كما فى الصحيحة للألبانى من طريق كثير النواء حدثنى أبو مسلم الأنصارى - وكان ابن خمسين ومائة سنة - سمعت عمر بن الخطاب به فذكره .

وقال : « أى الطبرانى - : لا يروى عن عمر إلا بهذا الإسناد » وقال الشيخ الألبانى : « قلت : وهو ضعيف ، لضعف النواء وهو كثير بن إسماعيل التيمى وأبو مسلم الأنصارى هذا المعمر هذا لم أعرفه » اهـ .

وللحديث شواهد منها :-

١ - عن أبى هريرة : أخرجه ابن أبى الدنيا فى « قضاء الحوائج » برقم (١١٢) [والديلمى » (١٢٣/١/١) كما فى « الصحيحة »] وغيرهم . وسنده حسن كما قال الشيخ الألبانى=

الحديث الرابع والعشرون

أحب الناس إلى الله تعالى أنفعهم للناس

عن ابن عمر - رضى الله تعالى عنهما - أن رسول الله - ﷺ - قال : « **أحب الناس إلى الله تعالى أنفعهم للناس ، وأحب الأعمال إلى الله تعالى سرور تدخله على مسلم تكشف عنه كربة أو تقضى عنه ديناً أو تطرد عنه جوعاً ولأن أمشي مع أخي في حاجة أحب إلى من أن أعتكف في هذا المسجد شهراً . ومن كف غضبه ستر الله عورته ، ومن كظم غيظه ولو شاء أن يمضيه أمضاه ملأ الله قلبه نوراً يوم القيامة ، ومن مشى مع أخيه المسلم في حاجة حتى تقضى ثبت الله قدميه يوم تزول الأقدام . وإن سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل** » .

أخرجه ابن أبي الدنيا في « قضاء الحوائج » والطبراني في « الكبير »[1].

= ٢ - عن ابن عباس : أخرجه الحاكم (٤/٢٦٩ - ٢٧٠) وسنده ضعيف جداً كما قال الألباني .

٣ - عن ابن عمر . وقال الشيخ الألباني : « وإسناده ضعيف جداً وخرجته في الروض النضير (٤٨١) . وجملة القول فالحديث حسن كما قال الحافظ المناوى والعجلونى وأقرهما الشيخ الإمام محمد ناصر الدين الألبانى في الصحيحة وصحيح الجامع برقم (١٠٩٦) .

(١) **حسن** : وفى هذا التخريج نظر فلم يروه ابن أبي الدنيا . بل رواه الطبرانى في « الكبير » و« الأوسط » كما في « الجامع الأزهر » (١/١٨/١) و« الصغير » (٢/٣٥) عن ابن عمر .

وقال المناوى في « الجامع الأزهر » (وفيه سلس بن سراج ضعيف) =

الحديث الخامس والعشرون

من قضى حاجة أخيه .

عن أنس – رضى الله تعالى عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ –: **« من قضىٰ حاجة أخيه المسلم فى الله كتب الله له عمر الدنيا سبعة آلاف سنة صيام نهارها وقيام ليلها »** .

أخرجه ابن عساكر فى « تاريخه »[1].

= أما ابن أبى الدنيا رواه عن عبد الله بن دينار عن بعض أصحاب النبى ﷺ برقم (٣٦) ومن هذا الطريق رواه الأصبهانى فى « ترغيبه » كما فى « **الترغيب والترهيب** » للمنذرى (٢٥٣/٣) . وللحديث شاهد من حديث الحكم بن عمير .

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » كما فى « الجامع الأزهر » (١/١٨/١) للمناوى . وقال المناوى : « وفيه سلمان بن مسلمة الجبارى ضعيف » . وجملة القول فالحديث حسن . وحسنه الشيخ ناصر فى « الصحيحة » (٩٠٦) و« صحيح الجامع » برقم (١٧٦) .

(١) **موضوع** : قاله الألبانى فى « ضعيف الجامع » . وورد عنه بلفظ : « من قضى لأخيه المسلم حاجة كان له من الأجر كمن خدم الله عمره » موضوع : رواه أبو نعيم فى « الحلية » (٢٥٤/١٠ – ٢٥٥) والخطيب فى « تاريخه » (١٣٠/٥ – ١٣١)] والسلفى فى « أحاديث منتخبة » (ق ١/١٣٥) كما فى « **السلسلة الضعيفة** » برقم (٧٥٣)] عن أحمد بن محمد النورى قال : ناسرى السقطى عن معروف الكرخى عن ابن السماك عن الأعمش عن أنس . وفى لفظ للخطيب : « .... كمن حج واعتمر » .

وقال الشيخ الألبانى : « وهذا سند ضعيف مسلسل بجماعة من الصوفية لا تعرف أحوالهم فى الحديث .وهم النورى والسقطى=

....

= والكرخي » . ثم قال : « ثم إن فى الحديث علة أخرى وهى الانقطاع بين الأعمش وأنس قال فى « التهذيب » « لم يثبت له منه سماع » . وابن السماك اسمه محمد بن صبيح ولا بأس به كما قال السيوطى » اهـ .

ثم قال حفظه الله : « وقال المناوى فيه : « وفيه من لم أعرفه » يعنى الصوفية الثلاثة » اهـ .

وللحدث طريق آخر عنه : أخرجه البخارى فى « التاريخ الكبير » (٤٣/٢/٤) وابن أبى الدنيا فى « قضاء الحوائج » برقم (٢٥) وأبو نعيم فى « أخبار أصبهان » (٢٢٥/٢) والخرائطى فى « مكارمه » برقم (١٠٣ - بترقيمى على النسخة السلفية ص ١٧) والخطيب فى « تاريخه » (١١٤/٣) كلهم عن بقية عن متوكل بن يحيى القنسرينى عن حميد بن العلاء عنه مرفوعاً به .

وهذا إسناد ساقط . بقية هو ابن الوليد وقد عنعنه . والمتوكل هذا قال فيه الأزدى : « حديثه ليس بالقائم . وحميد بن العلاء . قال الأزدى : « لا يصح حديثه » قال الشيخ الألبانى : « وكأنه يعنى هذا » اهـ .

وقال الشيخ الألبانى : « ووجدت له شاهداً من حديث عبد الله بن عمر . أخرجه أبو العباس الأصم فى « حديثه » (رقم ١٣٠ - من نسختى) عن أبى مسلم محمد بن مخلد الرعينى : حدثنا عبد الجبار عن محمد بن جابر عن خصيف بن عبد الرحمن عنه مرفوعاً وهذا إسناد هالك . الرعينى قال ابن عدى : حدث بالأباطيل . وقال الدارقطنى « متروك الحديث » . وسعيد بن عبد الجبار قال الذهبى : « لا يعرف » ومحمد بن جابر وخصيف بن عبد الرحمن ضعيفان » اهـ كلام الحافظ .

وجملة القول الحديث موضوع . كما صرح غير واحد من الأئمة منهم الألبانى حفظه الله فى « الضعيفة » برقم (٧٥٣) . وضعيف الجامع (٥٨٠٤) .

الحديث السادس والعشرون

من ذهب فى حاجة أخيه .

عن الحسن بن على – رضى الله تعالى عنهما – عن النبى – ﷺ – أنه قال : « **من ذهب فى حاجة أخيه المسلم فقضيت حاجته كتب الله له حجة وعمرة ، وإن لم تقض كتب الله له عمرة** » .

أخرجه البيهقى فى « السنن » وابن عساكر فى « تاريخه »[1].

---

(١) **موضوع** : أخرجاه من طريق عمرو بن خالد الأسدى : أنا أبو حمزة الثُّمالى عن على بن الحسن قال : خرج الحسن يطوف بالكعبة فقام إليه رجل فقال : يا أبا محمد (اذهب معى فى حاجتى إلى فلان ، فترك الطواف وذهب معه ، فلما ذهب خرج إليه رجل حاسداً للرجل الذى ذهب معه فقال : يا أبا محمد تركت الطواف وذهبت مع فلان إلى حاجته ؟ قال : فقال له الحسن: كيف.. لا أذهب معه ورسول الله ﷺ قال : فذكره .

قال الشيخ الألبانى فى « الضعيفة » برقم (٧٦٩) : « وهذا إسناد واهٍ . **أبو حمزة الثُّمالى ضعيف . واسمه ثابت بن أبى صفية . وعمرو ابن خالد الأسدى هو أبو يوسف وقال : أبو حفص الأعشى قال : ابن** حبان (٧٩/٢) : « يروى عن الثقات الموضوعات لا تحل الرواية عنه إلا على جهة الاعتبار » وقال ابن عدى : « منكر الحديث » وساق له حديثاً حكم بوضعه وأن البلاء منه » ا . هـ كلام الألبانى .

الحديث السابع والعشرون

من مشى في حاجة أخيه .

عن أنس - رضى الله تعالى عنه - قال - قال رسول الله - ﷺ -: **« من مشى فى حاجة أخيه المسلم كتب الله له بكل خطوة يخطوها سبعين حسنة ومحا عنه سبعين سيئة إلى أن يرجع . فإن قضيت على يديه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وأن هلك فيما بين ذلك دخل الجنة بغير حساب »** . أخرجه أبو يعلى وابن عدى فى « الكامل » وأبو الشيخ فى « الثواب » والخرائطى فى « مكارم الأخلاق » والخطيب وابن عساكر فى « تاريخهما »[1].

---

(١) إسناده ضعيف جداً بل موضوع : أخرجه أبو يعلى برقم (٢٧٨٩) وابن عدى (١٠٥٦/٣) وأبو الشيخ والخرائطى فى « مكارمه » (ص ١٥) برقم (٩٢ - بترقيمى على النسخة السلفية) والخطيب فى « تاريخ بغداد » (٨٤/١١) وابن عساكر فى « تاريخ دمشق » كلهم من طريق عبد الرحيم بن زيد العمى عن أبيه عن الحسن عن أنس به . ومن هذا الطريق رواه ابن حبان فى الضعفاء (١٦٢/٢) وهذا إسناد ضعيف جداً معلل بالآتى :-

١ - عبد الرحيم هذا . وقد وقع فى « الكامل » « عبد الرحمن » . قال فيه أبو حاتم :- « يروى عن أبيه العجائب لا يشك فى الحديث صناعته أنها معمولة أو مقلوبة كلها يروى عن أبيه .... فأما ما روى عن أبيه فالجرح ملزق بأحدهما أو بهما » . قلت : التهمة فيهما الأثنين .

٢ - زيد العمى: هو زيد بن الحوارى . قال فيه ابن حبان فى « المجروحين » (٣٠٥/١) : « يروى عن أنس أشياء موضوعة لا أصل لها » . =

الحديث الثامن والعشرون

من ناصح أخاه .

عن ابن عباس – رضى الله عنهما – قال : قال رسول الله – ﷺ – : **« من مشى مع أخيه فى حاجة وناصحه فيها لله تعالى جعل الله بينه وبين النار سبعة خنادق ، بين الخندق والخندق كما بين السماء والأرض »** .

أخرجه أبو نعيم فى « الحلية » وابن أبى الدنيا فى « قضاء الحوائج »[1].

= ٣ – الحسن مدلس وقد عنعنه ثم أنه لم يسمع من أنس كما قال غير واحد من الأئمة . فالسند كما تقدم واهٍ ، لا تقوم به حجة . فالحديث إما ضعيف جداً أو موضوع .

(١) أخرجه أبو نعيم فى « الحلية » وابن أبى الدنيا برقم (٣٥) من طريق الوليد بن أبى صالح عن أبى محمد الخراسانى عن عبد العزيز بن أبى رواد عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً به .

وهذا سند ضعيف جداً هو الآخر وذلك لعدة أسباب :

١ – أبو محمد الخراسانى لم أجده فيما بين يدى من المراجع .

٢ – عبد العزيز هذا . قال فيه ابن حجر فى « التقريب » (ج١/٥٠٩) :– « صدوق عابد . ربماوهم ورمى بالإرجاء » . وبالغ فيه الحافظ الإمام ابن حبان فى « المجروحين » (٢/١٣٦ – ١٣٨) . واتهمه بوضع الحديث .

الحديث التاسع والعشرون

من أدخل على أخيه المسلم فرحاً

عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – قال : قال رسول الله – ﷺ – : **« من أدخل على أخيه المسلم فرحاً أو سروراً فى الدنيا خلق الله تعالى من ذلك خلقاً يدفع عنه الآفات فى دار الدنيا فإذا كان يوم القيامة كان منه قريباً فإذا مر به هول يفزعه قال له : لا تخف . فيقول له : من أنت ؟ فيقول : أنا الفرح والسرور الذى أدخلته على أخيك فى دار الدنيا »** .

أخرجه الخطيب فى « تاريخه » وابن النجار[1].

---

(١) **منكر** : أخرجه الخطيب (٢٧٣/١٣) من طريق أبى حفص الأبار عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس به .

وأبو حفص هذا صدوق . أما ليث فهو ابن أبى سليم وهو مدلس وقد عنعنه والحديث أورده صاحب « كنز العمال » برقم (١٦٤١١ من الجزء السادس » وقال : وقال الدارقطنى : تفرد به زيد بن سعيد الواسطى . وقال الذهبى فى « معجمه » هذا خبر منكر» وزيد لم يجد الذهبى ترجمته فهو مجهول » اهـ .

❋الحديث الثلاثون❋

من أعان مسلماً بكلمة

عن ابن عمر – رضى الله تعالى عنهما – قال : قال رسول الله – ﷺ –: **« من أعان مسلماً بكلمة أو مشى له خطوة حشره الله تعالى يوم القيامة مع الأنبياء والمرسلين آمنا . وأعطاه الله على ذلك أجر سبعين شهيداً قتلوا فى سبيل الله تعالى »** .

أخرجه ابن عساكر[1].

---

(١) أى فى « تاريخه » . وهو الحافظ العلامة أبو القاسم على بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله ولد فى المحرم سنة ٤٩٩ هـ فى دمشق وسمع الكثير من العلماء . وحدث عنه كثير من الأئمة كما أثنى عليه العلماء . و «تاريخ دمشق » هذا : يقع فى ثمانين مجلداً وقد ألفه على نسق تاريخ بغداد للخطيب . وقد عنى بطبعه مجمع اللغة العربية بدمشق . انظر : « البداية والنهاية » (٢٩٤/١٢) . « تذكرة الحفاظ » (١٣٢٨/٤ – ١٣٣٤) « العبر » (٢١٢/٤) . « هداية العارفين » (٧٠١/١ – ٧٠٢) « معجم المؤلفين » لكحالة (٦٩/٧ – ٧٠) .

والحديث شواهده تقدم منها الكثير ولعله مثلهم . ولكننى لم أقف على سنده . وإن كان القلب منه يرتجف .

※الحديث الحادى والثلاثون※

الجنة تشتاق .

عن على – رضى الله تعالى عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ –: **« إن الجنة تشتاق لمن سعى لأخيه المؤمن فى قضاء حوائجه ، ليصلح شأنه على يديه ، فاستبقوا النعم بذلك ، فإن الله تعالى يسأل الرجل عن جاهه فيما بذله ، كما يسأله عن ماله فيما أنفقه »** .

أخرجه الخطيب فى « تاريخه »[1].

---

(١) الفقرة الأخيرة من الحديث لها شواهد : « كما يسأله عن ماله فيما أنفقه » . من حديث معاذ وأبى برزة الأسلمى وابن مسعود وابن عباس وابن عمر – رضى الله تعالى عنهم –. *والحديث بحثت عنه فى فهارس « تاريخ* بغداد » للخطيب فلم أعثر عليه .

الحديث الثانى والثلاثون

أما تعرفنى ! .

عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن على بن أبى طالب – كرم الله وجهه – عن رسول الله – ﷺ – أنه قال : **« ما من مؤمن أدخل على مؤمن سروراً إلا خلق الله تعالى[1] من ذلك السرور ملكاً يعبد الله ويمجده ويوحده ، فإذا صار المؤمن فى لحده أتاه السرور الذى أدخله عليه فيقول له : أما تعرفنى ؟ فيقول له : من أنت ؟ فيقول : أنا السرور الذى أدخلتنى على فلان . [أنا][2] اليوم أونس وحشتك ألقنك حجتك وأثبتك بالقول الثابت . وأشهد بك مشهد[3] القيامة ، وأشفع لك عند[4] ربك ، وأريك منزلتك[5] من[6] الجنة »** .

أخرجه ابن أبى الدنيا فى « قضاء الحوائج »[7].

---

(١) غير موجودة بالقضاء .

(٢) زيادة من « قضاء الحوائج » .

(٣) فى « المخطوط » « مشاهد » والمثبوت من « قضاء الحوائج » .

(٤) فى « قضاء الحوائج » « من » والمثبوت لعله الصواب وهو من « المخطوط »

(٥) فى « المخطوط » : « منزلك » والمثبوت من « قضاء الحوائج »

(٦) فى « المخطوط » : « فى » والمثبوت من « قضاء الحوائج » .

(٧) أخرجه ابن أبى الدنيا برقم (١١٥) من طريق أبى بكر الشيبانى عبد الرحمن بن عفان نا شعيب أبو حرب عن محمد بن مجيب عن جعفر به . قلت : شعيب هذا لم أقف له على ترجمة فيما بين يدى . وليس هو شعيب ابن حرب الحافظ . =

الحديث الثالث والثلاثون

دولة المساكين .

عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – قال : قال رسول الله – ﷺ –: « **إن للمساكين دولة عند الله فإذا كان يوم القيامة قيل لهم انظروا من أطعمكم فى الله لقمة . أو كساكم أو سقاكم شربة فأدخلوه الجنة** » .

أخرجه ابن عدى فى « الكامل »[1] وابن ماجه وابن عساكر فى « تاريخه »[2].

= وأبو بكر الشيبانى هو عبد الرحمن بن عفان . كذبه ابن معين . انظر « الضعفاء » للعقيلى (٣٨٤/٢) واللسان (٤٢٣/٣ ، ٤٢٤) و« تاريخ بغداد » (٣٦٤/١٠) . فالحديث يتبين لنا أنه موضوع وعلته أبو بكر هذا وكذا شعيب أبو حرب فإنى لم أعثر عليه . ويؤيدنى فى ذلك محقق « كتاب الإخوان » لابن أبى الدنيا ص (١٦١ – ط . دار الاعتصام » وكذا أقره مشرف الكتاب وهو الأستاذ الدكتور : نجم عبد الرحمن خلف .

وقد رأيته فى « الترغيب والترهيب » للإمام المنذرى (٢٥٣/٣) فقال رحمه الله :– « رواه ابن أبى الدنيا وأبو الشيخ فى « كتاب الثواب » وفى إسناده من لا يحضرنى الآن حاله . وفى متنه نكارة والله أعلم » قلت : قد أثبت سنده ولله الحمد والمنة .

(١) فى « المخطوط » « ابن أبى عدى » وهو تحريف .

(٢) بحثت عنه فى « سنن ابن ماجه » فلم أعثر عليه .

والحديث ضعيف هو الآخر . ووجدت له شاهداً من حديث الحسين ابن على ولكن بلفظ : اكثروا معرفة الفقراء واتخذوا عندهم الأيادى فإن لهم دولة .... » . وقال الحافظ العراقى فى « المغنى عن حمل الأسفار فى =

الحديث الرابع والثلاثون

ينادى المنادى : أين فقراء أمة محمد ﷺ ؟

عن إبراهيم بن هبة[1] الله عن أنس - رضى الله عنه - عن النبى - ﷺ -: أنه قال : **« ينادى المنادى يوم القيامة : أين فقراء أمة محمد ؟ قوموا فتصفحوا صفوف القيامة إلى من أطعمكم أكلة أو سقاكم شربة أو كساكم خَلَقاً . فخذوا بيده وأدخلوه الجنة فسترى الصاحب قد تعلق بصاحبه وهو يقول : يارب هذا أشبعنى . ويقول الآخر : يارب هذا أروانى فلا يبقى من أمة محمد صغير ممن فعل ذلك . ولا كبير إلا أدخلهم الله الجنة جميعاً »** .

أخرجه ابن عساكر[2].

= تخريج ما فى الإحياء من الأخبار » بذيل إحياء علوم الدين (١٩٧/٤) : « بسند ضعيف » .

(١) كذا بالمخطوط . وهو تصحيف والصواب » إبراهيم بن هُدْبة » .

(٢) موضوع : وعلته إبراهيم هذا . قال فيه ابن حبان فى « الضعفاء » (١١٤/١ - ١١٥) : « شيخ يروى عن أنس بن مالك . *دجال من الدجاجلة . وكان رقاصاً* بالبصرة يدعى إلى الأعراس فيرقص فيها . فلما كبر جعل يروى عن أنس ويضع عليه » . وقال فيه النسائى فى « الضعفاء والمتروكين » (برقم ٩) : « متروك الحديث » .

وقال ابن معين : قدم أبو هدبة فاجتمع عليه الخلق . فقالوا أخرج رجلك كانوا يخافون أن تكون رجله رجل حمار أو شيطان . وقال أحمد : لاشىء . وقال أبو حاتم : كذاب له أخبار مظلمة . انظر الميزان (٧١/١) . فهو المتهم بهذا الحديث . والله أعلى وأعلم .

الحديث الخامس والثلاثون

شجرة السخاء .

عن أنس – رضى الله تعالى عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ –: **« السخاء شجرة فى الجنة أغصانها متدليات فى الدنيا فمن أخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن إلى الجنة ، والبخل شجرة فى النار أغصانها متدليات فى الدنيا فمن أخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن إلى النار »** .

أخرجه الدارقطنى فى « الأفراد » والبيهقى فى « شعب الإيمان » والخطيب فى « كتاب البخلاء »(1).

---

(1) **ضعيف جداً** : ضعفه الشيخ ناصر فى « الجامع الصغير » ومن قبله الحافظ العراق فى تخريجه لأحاديث الإحياء (٢٤٣/٣) . وله شواهد منها :–

١ – عن على : *أخرجه الدارقطنى* فى الأفراد والبيهقى فى الشعب .

٢ – عن أبى هريرة : أخرجه ابن عدى والبيهقى فى الشعب .

٣ – عن جابر : أخرجه أبو نعيم فى *الحلية* .

٤ – عن أبى سعيد : أخرجه الخطيب فى « تاريخه » .

٥ – عن معاوية : أخرجه الديلمي فى « الفردوس » . « مستفاد من ضعيف الجامع الصغير » وتخريج الحافظ العراق ..

٦ – ثم وجدته عند ابن حبان فى « الضعفاء » عن عائشة (٢٤٥/١) : فى ترجمة حسين بن علوان وقال فيه : « كان يضع الحديث على هشام بن عروة وانظر الروايات هذه فى « الموضوعات » لأبى الفرج *ابن الجوزى* (١٨٢/٢ – ١٨٥) ففيه الإفادة .

❋الحديث السادس والثلاثون❋

هل جزاء الإحسان إلا الإحسان ؟!!

عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – عن رسول الله – ﷺ – أنه قال : « **أتى سائل امرأة وفى فمها لقمة فأخرجت اللقمة وناولتها السائل فما لبثت أن رزقت غلاماً . فلما ترعرع جاء ذئب وأخذه فخرجت أمه تعدو فى أثر الذئب وهى تقول : ابنى ابنى فأمر الله ملكاً أن الحق الذئب وخذ الصبى من فيه وقل لأمه : الله يقرئك السلام . ويقول لك : هذه لقمة بلقمة** » .

أخرجه ابن صصرى فى « أماليه »[1].

تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه

تعليق مسعد عبد الحميد السعدنى

والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً

---

(١) وإليه عزاه صاحب كنز العمال (ج ٦ برقم ١٦٠٣١) . ولم أعثر عليه فيما لدى من المصادر .